جامعة محمد بوضياف. المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: ط1: 171735093738

رقم التسجيل: ط2: 171735083194

العنوان:

مشروع سوريا الكبرى(1921م)

مذكرة مكملة للحصول شهادة ماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطلبة:

– جعيجع رشيدة

– قطوش مارية

إشراف الأستاذ:

د. فتح الدين بن آزواو

إسم ولقب الأستاذ	المؤسسة الجامعية	الصفة
	جامعة محمد بوضياف. المسيلة	رئيسا
فتح الدين بن آزواو	جامعة محمد بوضياف. المسيلة	مشرفا ومقررا
	جامعة محمد بوضياف. المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1442–1443، 2021–2022م

شكر وعرفان:

بسم الله الرحمان الرحيم

{ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ} لقمان الآية 12.

تنشرح صدورنا وتنطلق ألسنتنا بشكر الله تعالى، وبشكر أستاذنا المشرف الفاضل " **بن أزواو فتح الدين**" الذي من فأعظم المنة، وأوفى كيل المعونة، وتصدق بالنصح الخالص والتوجيه والإرشاد إلى طريق البحث، فانثالت الكلمات الجميلات تتسابق إليه في سرور وحبور، ويسعد قلوبنا بإرسال أطيب العبارات لجميع من سارت قدمه بمساعدتنا، ونطق فاهه بتوجيهنا، وإلى كل معلم أفادنا بعلمه من اولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة.

إليكم جميعا شكرنا العظيم...

والشكر والحمد أولا وآخرا لله ربي العالمين.

rawpixel

إهداء:

إلى من نزلت في حقهما الآية الكريمة في قوله تعالى:

"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

الآية: 23 من سورة الإسراء

إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه إلى أعز ما أملك في الوجود إلى نور العيون...أمي حفظها الله.

إلى من أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز إلى من علمني النجاح والصبر في مواجهة الصعاب إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم...أبي حفظه الله

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق ويساندونني إخوتي وأخواتي الأعزاء وابن أختي الغالي قيس...رعاهم الله جميعا

إلى أخي الكبير وزوجته حفظهما الله

إلى من وقف معي وساندني في طريقي، رفيق دربي وملهمي زوجي الغالي وكل عائلته الكريمة حفظهم الله جميعا.

إلى نفسي وإلى صديقتي الوفية المخلصة مارية قطوش أطال الله عمر صداقتنا.

والى رفيقات دربي في مشواري الجامعي....مسعودة ولمياء وامال وفقهم الله في حياتهم.

الى زميلتي في العمل....اطال الله في عمرها....

الى من لا استطيع رد جميلها معلمتي في القران جزاها الله خيرا...

الى روح جدتي المتوفية رحمها الله.

الى كل من علمني حرفا...الى كل من دعا لي بظاهر الغيب بالنجاح...

الى كل من ذكره القلب ونسيه القلم...

الى كل اقاربي جميعا...

والى كل طلبة التاريخ حاملي المشعل اهدي لهم جميعا هذا الجهد المتواضع واسال الله تعالى ان يتقبله وان يجعله نبرسا لكل طالب علم.

بقلم الطالبة: جعيجع رشيدة

rawpixel

قائمة المختصرات:

بالعربية:

الرمـــــز	المعـــــنى
ج	الجزء
ط	الطبعة
ص	الصفحة
ع	العدد
مج	المجلد
تح	تحقيق
تر	ترجمة
تق	تقديم
تع	تعريب
د.ت	دون تاريخ
د.ط	دون طبعة
د.ج	دون جزء
ش.و.ن.ت	الشركة الوطنية للنشر والتوزيع

المقدمة

مقدمة:

لقد كثر اللفظ حول مشروع سوريا الكبرى وتناولته الخاصة والعامة بالتعليق، فأحيط بالكثير من اللبس والإبهام حتى باتت حقيقة المشروع مخفية خلف ستائر كثيفة من الغموض والالتباس، فالمشروع منبثق أساسا من صميم الثورة العربية ومراميها، وعلى هذا بنيت الثورة العربية لإيجاد دولة عربية واحدة يرأسها ملك واحد، وترمي إلى هدف واحد، فمنذ سنة 1921 أدرك الأمير عبد الله بن الحسين الأهداف السياسة الاستعمارية القائمة على تحقيق الانقسام بين أقطار بلاد الشام، وقد سعى بكل جهده لإعادة الوحدة السياسية بين مناطق بلاد الشام، وذلك من خلال مشروع سوريا الكبرى الذي مثل أهم منطلقات ومرتكزات تفكيره السياسي طيلة فترة حكمه محاولا بذلك توحيد سوريا الكبرى بعد تأسيس إمارة شرقي الأردن، واستمر في مساعيه للوصول إلى وحدة سوريا الكبرى، وذلك من خلال دعواته الموجهة إلى وزارات الحرب في الشرق الأوسط التي حرص فيها على التأكيد على ضرورة وحدة البلاد الجغرافية والقومية.

وكان اختيارنا لهذا الموضوع بناءا على مجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية.

العوامل الذاتية:

- هي أننا اتجهنا إلى اختيار هذا الموضوع حسب رغبتنا وميولاتنا الشخصية التي دفعتنا لدراسة تاريخ المشرق العربي، وخاصة في الفترة المعاصرة.
- رغبتنا في تسليط الضوء على المنطقة العربية الهامة وهي منطقة سوريا ونقطة التحول في تاريخها.

العوامل الموضوعية:

لقد تمثلت العوامل الموضوعية في تخصصنا العلمي ومدى أهمية المشرق العربي في التاريخ المعاصر.

- معرفة هذا المشروع من حيث فكرته وتاريخه وأهدافه والنتائج التي تترتب عليه، وهو ما دفعنا لاختياره موضوعا للدراسة، ولتغطية جوانب الموضوع كان لزاما علينا أن نحصر الاشكال الرئيسي فيما يلي:

كيف تشكل مشروع سوريا الكبرى، وماهي أهم الظروف والدوافع التي أدت إلى قيامه، وما الغاية منه؟

وتمخضت عن هذه الإشكالية بعض التساؤلات الفرعية:

أ- كيف كانت الأوضاع السياسية في سوريا أوائل القرن 20 م؟

ب-ماذا تناول المشروع؟

ج- ما هي أهم المواقف من المشروع؟ وما مصيره؟

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج التاريخي الوصفي من خلال عرضنا للأحداث التاريخية، وسردها ووصفها وصفا تاريخيا وذلك من خلال ما استنطنا فيه من الوثائق والكتب التي اطلعنا عليها وقمنا بدراستها دراسة علمية، وكذلك المنهج التحليلي من خلال تحليلنا للمشروع والمواقف المختلفة منه، ومما زاد في ربط الأحداث والاستنتاج، وعلى ضوء دراستنا لمشروع سوريا الكبرى 1921، ونظرا لطبيعة هذا الموضوع وخلفياته التاريخية ارتأينا أن نقسم الموضوع وفق التقسيم التالي:

مقدمة وثلاث فصول، خاتمة وملاحق.

فكان الفصل الأول تحت عنوان الأوضاع السياسة في سوريا أوائل القرن 20 م، اندرج تحته ثلاث مباحث، حيث عالج الأول سوريا في ظل عهد الأمير فيصل، أما المبحث الثاني فخصصته لتعريف سياسة التتريك، إضافة إلى مبحث ثالث تحدثت فيه عن سوريا في ظل الانتداب الفرنسي. فيما عنون الفصل الثاني بمشروع سوريا الكبرى، وقسم كذلك إلى ثلاث مباحث بين المبحث الاول الظروف العامة لمشروع سوريا الكبرى، وتطرق المبحث الثاني إلى مشروع سوريا الكبرى أثناء مشاورات الوحدة العربية، في حين تحدث

المبحث الثالث عن مضمون المشروع، أو الأسس التي قام عليها، أما بالنسبة للفصل الثالث فكان تحت عنوان المواقف الدولية والعربية من المشروع وردود الفعل منه، فقسمته كذلك إلى ثلاثة مباحث درست في المبحث الأول موقف بريطانيا، وتطرقت في المبحث الثاني إلى موقف فرنسا، وتحدثت في المبحث الثالث عن موقف باقي الدول العربية.

أما الخاتمة فكانت عبارة عن خلاصة واستنتاجات، وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع في دراستنا لهذا الموضوع من ضمنها رأفت الشيخ: تاريخ العرب المعاصر الذي يعتبر معاصر للفترة التي تناولتها، وكتابة لتاريخ الوطن العربي المعاصر، بالإضافة إلى راشد البراوي: مشروع سوريا الكبيرة حيث أرخ للأحداث الكثيرة وكان فاعلا فيها، كذلك اعتمدنا على ستيفن هاملي لونغريج: تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي الذي أشبعنا درسا وتمحيصا من خلال العديد من الكتابات العربية، فجمع فيه الكاتب إلى حصيلة تجاربه الشخصية المباشرة ومعايشته للأحداث، وكذا اعتماده على العديد من الكتب والوثائق والمخطوطات، فكان هذا الكتاب مرجعا لا غنى عنه للقارئ العربي والباحث العربي على السواء أما كتاب يوسف الحكيم: سوريا والانتداب الفرنسي فقد استنبطنا منه بعض المجريات حول موضوعنا هذا.

أما بالنسبة لكتاب يوسف خواي: المشاريع الوحدوية العربية 1913/1989م حيث تضمن موضوعنا هذا، وهو مشروع سوريا الكبرى وأيضا سامع الحصري: البلاد العربية والدولة العثمانية والتي تناول علاقة العرب بالدولة، إضافة إلى كتاب فاروق الخالدي: المؤامرة الكبرى على بلاد الشام، ولا ننسى مذكرات رسم حيدر ودوره البارز في تاريخ النهضة العربية وأيضا مذكرة احمد خليف عيسى عفيف: مشروع سوريا الكبرى 1921-1951م، وهي رسالة ماجستير قدمت لمعهد الدراسات العليا بالجامعة الأردنية تناول فيه المشروع وبعض جوانبه الأسس التي قام عليها، وكذا المواقف المختلفة منه، حيث اعترضتنا أثناء إعداد بحثنا جملة من العقبات والصعوبات خاصة عند ترتيب الأحداث وتحليلها، واستخراج النتائج، وكذلك ضعف الجانب المنهجي، ومناهج البحث والتدريب على استخدامها

وكذا عدم امتلاك الامكانيات المعرفية أو الإبداعية، إضافة إلى عدم اتقان اللغات الأجنبية، وفي الأخير تغلبت على هذه الصعوبات وأنهيت البحث بفضل الله وحمده، وقد ساعدنا في ذلك الكتب المصورة بصيغة PDf مساعدة كبيرة، وإذا كان في هذا البحث من فضل، انه خاص لله تعالى أولا الذي وفقنا لاتمام هذا العمل، ولا ننسى أيضا أستاذنا الفاضل والدكتور بن أزواو فتح الدين فضل الاشراف عليه، فجزاه الله عنا وعن كل ساع في سبيل خدمة العلم والمعرفة، كما نرجوا أننا قد وفقنا في عملنا هذا سائلين الله عز وجل جعل جهدنا في صالح الأعمال.

الفصل الأول: الأوضاع السياسية في سوريا أوائل القرن 20 م

المبحث الأول: سوريا في ظل عهد الأمير فيصل

المبحث الثاني: سياسة التتريك

المبحث الثالث: سوريا في ظل الانتداب الفرنسي

المبحث الأول: سوريا في ظل عهد الأمير فيصل

شكلت دمشق إدارة حكومية، تحت إمرة القائدة العام "الجنرال اللنبي"، وإدارة فيصل بن الحسن قائد القوات العربية، الذي كان مسؤولا أما اللنبي عن طريق الجنرال "كلايتون" الضابط السياسي في القاهرة، وضابط ارتباط فرنسي للمشورة والإرشاد، أما فلسطين فقد وضعت تحت الإدارة العسكرية، الانجليزية المباشرة، كما سيعهد إلى فرنسا بإدارة الشريط الساحلي السوري تحت قيادة اللنبي.[1]

مطالبة الأمير فيصل الوقوف على آراء مختلف الفئات في دمشق، وبذلك عقد في دار لأحد رجال آل مردم بكن وخطب فيها خطابا ذكر أنه يريد سماع آراء مختلف الناس، وطلب من الهيئة المركزية أن تقدم رأيها مكتوبا بصراحة. [2]

وعلى اثر وصول فيصل إلى دمشق اجتمع "المؤتمر السوري" في 7 آذار مارس، وأعلن استقلال سورية، ومبايعة فيصل ملكا، وفي الوقت نفسه اجتمع في دمشق أيضا، "مؤتمر عراقي" قرر فيه العراقيون الذين كانو في سورية عدد غير يسير منهم- اعلان استقلال العراق، وملكية الأمير عبد الله بن الحسين عليه، على أن يكون متحد سياسيا واقتصاديا مع سورية، متطابقا في ذلك مع ما قرره "المؤتمر السوري" بالنسبة للعراف، وقد أذيع هذا القرار في اليوم نفسه، وأعلن فيصل تأييده له، ولكن الحكومتين الفرنسية والبريطانية رفضتا الاعتراف بشرعية قرارات المؤتمر في دمشق، وأصرتا على اعتبار فيصل أميرا هاشميا يدير البلاد بصفة قائم لأحد جيوش الحلفاء. [3]

في حوالي الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت المصادف لـــ 5 مارس سنة 1920 اجتمع المؤتمر السوري رسميا في دار النادي العربي تحت رئاسة السيد هاشم الأتاسي

---

[1] محمد فاروق الخالدي: المؤامرة الكبرى على بلاد الشام، دراسة تحليلية للنصف الأول من القرن العشرين، دار الراوي للنشر والتوزيع، ط1، 2000م، ص 259.

[2] محمد غرة دروزة، مذكراته، سجل حافل بمسيرة الحركة العربية والقضية الفلسطينية خلال قرن من الزمن 1305-1404 هـــ (1887-1984م)، مج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1993م، ص 439.

[3] رستم حيدر: مذكرات، تح: نجدة فتحي صفوة، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، 1986، ص 37.

مندوب حمص، بالوقت نفسه وصل سمو الأمير، وبعد أن استقر به المقام أشار إلى كاتبه الخاص عوني عبد الهادي بأن يلقي خطاب الافتتاح فاعتلى المنبر، وألقى خطابه عن لسان الأمير مبينا فيه اعتراف الدول باستقلال سوريا واعطاء الحرية لها لأن تحكم نفسها بنفسها، ثم نوه عن مبادئ (ولسن) الانسانية، وشكر للامة تضمانها، ووحدة كلمتها وسيرها يدا واحدة من اجل الغاية المثلى، كما نوه بضرورة السرعة لوضع دستور يتلاءم مع نهضة الأمة الورية وتقدمها في الحياة الاجتماعية، بعد ذلك عاد المؤتمر إلى الانعقاد، حيث قرر في هذه الجلسة اعلان استقلال سوريا بحدودها الطبيعية والمناداة بسمو الأمير فيصل بن الحسين ملكا عليها.[1]

كانت سوريا في أوائل القرن التاسع عشر فرسية للولاة المستبدين كالجزار وعبد الله باشا، والأفراد الطامعين في لبنان وغيرهما، حتى حصل عليها القائد إبراهيم بن محمد على سنة 1832 وأعانه الأمير بشير الشهابي على ذلك ففتحها وطلب ما بعدها، فأوقفته الدول هناك، وظلت سوريا تابعة لمصر تسع سنوات، ثم رجعت إلى سيادة الدولة العثمانية، وانسحب الجنود المصريون، فتوالت عليها القلاقل لفساد الأحكام واضطراب الأحوال، فأدى ذلك إلى مذابح عدة آخرها مذبحة سنة 1860 في سوريا ولبنان، كما كان أيضا تروج للمسيحيين من أنحاء سوريا إلى بيروت، وتجمعهم فيها على حوادث سنة 1860 أحدثت حركة سياسية واجتماعية فيها. [2]

يبدو أن الفيصل كانت تراوده فكرة حكم سوريا الطبيعية، ولو انفصلت عن الدولة العربية المنتظرة، ويبدوا أن الأمير كان يحاول أن يتخلص من التناقض القائم بين الحكم القومي

[1] غالب العياشي: الايضاحات السياسية وأسرار الانتداب الفرنسي في سوريا، ط1، مطابع أشقر إخوان، بيروت، لبنان، 1955، ص 49.

[2] د. شمس الدين الرفاعي: تاريخ الصحافة السورية واللبنانية من العهد العثماني حتى الاستقلال 1800-1947، الجزء الثاني، د ط، دار منشورات استمار، باريس 2006، ص 25.

العربي، والدولة السورية الإقليمية بحدودها المعينة الجديدة، ولو مؤقتا، وذلك باتباع سياسة ظن أنها ترضي الأطراف كلها، ولكنه كان يقع في ازدواجية مفضوحة ...

فكانت نداءاته قومية حينا ليرضي والده والقومين العرب، حيث يقول في دمشق: " لا أراني إلا مبتهجا حين أذكر أن والدي والأمة من خلفي يحاسبونني على عملي، ويطالبونني حينا بعد حين نتيجة مسعاي ...)

وقد أقنعهم فيصل بأن أمل الوحدة لن يتحقق إلا عن طريق السياسة وأن القوة في نظره غير متوفرة لدى العرب لمحاربة الحلفاء. [1]

كان الأمير فيصل قد وصل إلى الحجاز إلى " أبي اللسن" على رأس الجيش الشمالي واحتل مرتفعات شمنة، التي تشرف على معان بعد أن خرب رجاله كثيرا من محطات سكة حديد الحجاز، وبذلك أصبح الاتصال بين سورية، والأمير فيصل أسهل من ذي قبل، وفي تلك الأثناء نقلت القطعة التي يقودها ياسين الهاشمي إلى جبهة فلسطين قرب عمان، فتم الاتصال به بواسطة الملازم سليم عبد الرحمان، لاستشارته فيما يمكن عمله، فأبدى ياسين تحفظا شديدا كعادته، وأبدى أن الأمر أصبح بيد فيصل، فقررت زمرة من أعضاء "العربية الفتاة" الموجودين الاتصال بالأمير فيصل واستشارته في امر الالتحاق به، فجاء الرد بأنه إذا لم يعد بالإمكان القيام بأي عمل إيجابي في دمشق فليلتحقوا به في " أبي اللسن".[2]

بدأت الاستعدادات لتهيئة الحملة للالتحاق بمقر الأمير فيصل عن طريق الصحراء وعبر جبل الدروز، وكان في الحملة الدكتور أحمد قدري، وأخوه تحسين قدري، الذين كان ضابطا في جبهة فلسطين فعاد إلى دمشق متنكرا، وقد استعادت هذه الحملة سليم بن يوسف عبيد من "جرمانا" لتهيئة الخيل والسلاح والعتاد للمتطوعين، وبلغت التكاليف حدا باهظا." [3]

[1] محمد فاروق الخالدي: المرجع السابق، ص ص 265-266.

[2] رستم حيدر: المرجع السابق، ص 21.

[3] المرجع نفسه، ص 21.

لقد نشرت الحكومة الفرنسية بيانا عن المسألة العربية جاء فيه نص الاتفاق الذي عقدته بينها وبين الأمير فيصل في أواخر سنة 1919، وهو الذي حمله فيصل إلى سوريا في شهر فبرايره 1920 ليأخذ من زعماء الأمة تفويضا بعقده نهائيا، وقد بينا ما كان من امر حنينه فيه من قبل وهذه ترجمة الاتفاق:

المادة 1: تؤيد حكومة الجمهورية الفرنسية اعترافها بحق الشعوب السورية في حكومة ذاتية.

المادة 2: تتعهد الحكومة الفرنسية ببذل مشاركتها بكل صفة للأمة السورية، ومنها استقلالها.

المادة 03: يعترف صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بأن الأمة السورية المستقلة لا يمكنها أن تستغني الآن عن مشاورة ومساعدة مندوب يرشدها في إدارتها إلى الوقت الذي تقدر فيه على إدارة شؤونها بنفسها.

المادة 04: يتعهد صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بأن يطلب من الحكومة الفرنسية، من هذه الحكومة وحدها المستشارين اللازمين لتنظيم الإدارات الملكية والعدية، وكل الفروع التي يتبين النفع من انشائها باتفاق مشترك بقصد النظام والتقدم، ويكون للحكومة الفرنسية حق الأولوية في المشروعات الصناعية والقروض المحلية، وتحترم أساس القانون الشراعي في مسألة الأوقاف. [1]

إن نص القرار التاريخي الذي وضعه المؤتمر الوطني العام بإعلان وحدة سوريا، واستقلالها التام، وتلاه غزة أفندي، دروزة كاتب المؤتمر على الشعب من شرفة البلدية.

- إن المؤتمر السوري العام الذي يمثل الأمة السورية في مناطقها الثلاث الداخلية والساحلية والجنوبية الفلسطينية تمثيلا تاما ينص على القرار التالي: أن الأمة العربية

[1] يوسف خوري: المشاريع الوحدوية العربية 1913-1989، دراسة توثيقية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 1988، ص ص 22-23.

ذات المجد القديم والمدينة الزاهرة لم تقم جمعياتها وأحزابها السياسية في زمن الترك بمواصلة الجهاد السياسي ولم ترق دم شهدائها الأبرار. [1]

فالمؤتمر السوري لا يعترف باسم الأمة السورية بأي معاهدة أو اتفاقية أو بروتوكول يتعلق بمصير البلاد ما لم يصادق عليه من قبل المؤتمر، ومن ثم دعا الملك أعضاء المؤتمر يوم السبت إلى الاجتماع في حديقة قصره، ولما اكتمل عددهم وقف فيهم خطيبا، وسرد الأسباب السياسية والعوامل الدبلوماسية فهاجمت بعض الأعضاء وتكلموا بلهجة شديدة، وذكروه بخطبه الحماسية في النادي العربي، وغرمهم على تحطيم الاستقلال والعرش السوري، والقضاء عليها.[2]

إن وضع الملك فيصل لدى الوطنيين العرب، وخاصة السوريين شجعه على التدخل في شؤون سورية، فعندما قامت الثورة السورية، تطلع الثوار السوريون إلى الملك فيصل يطلبون منه مساعدتهم في اقناع فرنسا بتلبية مطلبهم الوحيد وهو توحيد الأراضي السورية، فبعث فيصل بذلك رسالة إلى وزير المستعمرات البريطاني، يرجوا منه تدخل بريطانيا لحل الوضع في سورية وتوسطها لدى الحكومة الفرنسية"[3].

بعد استسلام الملك فيصل لحكم المنطقة، ووصوله إلى دمشق كانت تراوده فكرة حكم سوريا الطبيعية [4]، ومن حينها شرع في تنظيم المنطقة وفعلا قامت الحكومة العربية والتي تتألف من رضا الركابي، عادل أرسلان من جيل لبنان معاونا للحكم العسكري سعيد شقير من بيروت مدير المالية فقام بتعيين شكري باشا الأيوبي حاكما للساحل السوري.

[1] يوسف خوري: المصدر السابق، ص ص 23-24.

[2] غالب العياشي: المرجع السابق، ص 105.

[3] نجلاء سعيد مكاوي، مشروع سوريا الكبرى، دراسة في أحد مشروعات الوحدة العربية، بيروتن ط 1، 2010، ص ص 60-61.

[4] سوريا الطبيعية: تتألف من سوريا، لبنان فلسطين، وشرقي الأردن، ينظر: حكمت ناصر المياحي، ص 33.

رفض فرنسا الاعتراف بالأمير فيصل كممثل للدولة العربية والعرب، [1] وبذلك توجه إلى لندن وبعد شهر غادر لندن إلى باريس، وفي سنة 1919 بدأ النظر في القضية العربية رسميا، وهنا تمكن الأمير فيصل من رفع مطالب البلاد في المؤتمر والمتمثلة في رغبة الشعوب الناطقة بالعربية في الاستقلال والوحدة. [2]

كان فيصل ن الحسين يرغب في تنفيذ اتفاقية مع كليمنصو إلا أن كان بعلم كذلك مدى معارضة جماهير الشعب، وهيئاته لذلك الاتفاق. [3]

أعلنت كل من فرنسا، وبريطانيا عدم اعترافهما بمشروعية مقررات دمشق واتصلتا بأولي الأمر في أوربا لعقد اجتماع قريب، وتوجيه الدعوة إلى الأمير فيصل [4]، للحضور إلى أوربا لوضع العقوبات امامه ثانية. [5]

في حين أن فرنسا أيضا قدر رفضت الاعتراف باستقلال سوريا وبملكية فيصل، ولم ترض به إلا ممثلا للشعب السوري كما في الماضي [6].

وصف الأمير رحلته لأوروبا بأنها كانت مرة بسبب موقف بريطانيا التي تخلت عنه، إلا أنه رغم خيانة الانجليز له وللعرب جميعا لم ينطق بكلمة تهديد واحدة ضدهم لأنه اعتاد أن يهدد عندما يكون الفرنسيون هم خصومه، فلقد كان استقباله فاترا لدى عودته من أوربا سبب اتفاقه مع رئيس وزراء فرنسا، وعندما قامت المظاهرات أنكر الاتفاق أمام المتظاهرين البالغين عشرات الآلاف وقال: " إن غايته الوحيدة هي استقلال الأمة العربية" [7].

---

[1] محمد علي الفوزي: دراسات في تاريخ العرب المعاصر، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنانن 1999م، ص 23.

[2] خيرية قاسمية، الحكومة العربية في دمشق 1918-1920م، ط2، مؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنانن 1982، ص ص 93-95.

[3] محمد فاروق الخالدي: المرجع السابق، ص 285.

[4] الأمير فيصل: ابن الشريف حسين بن علي أمير مكة، تلقى تعليمه في الأستانة وانتخب عضوا في مجلس المبعوثات العثماني، لعب دورا في الحرب العالمية الأولى من خلال اتصاله بالجمعيات السرية العربية في المشرق العربي، وقد مثل فيصل العرب في مؤتمر السلم بعدالحرب، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ط1، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، بيروت، 1981نج 4، ص 680.

[5] غالب العياشي: المرجع السابق، ص 84.

[6] مصطفى طلاس: الثورة العربية الكبرى، ط 3، دار الشورى، بيروت، لبنان، 1978، ص 341.

[7] محمد فاروق الخالدي: المرجع السابق، ص 285.

المبحث الثاني: سياسة التتريك

1- تعريفها:

هي سياسة وحركة تركية بحتة، تهدف إلى تتريك كل القوميات، وشعوب الدول العثمانية، وانشاء أمة تركية قومية، وهو ما يعرف بالجامعة العثمانية [1]، وهي الحركة التي نادت بإعلان شأن الجنس التركي فوق سائر الأجناس، حيث تجد في ذاتها رغبة طبيعية في دولة أنشأتها الأتراك، ومع ذلك فقد نشأت هذه الرغبة لعدة عوامل أخرى [2]، كما أكدت على أن جعل اللغة التركية هي اللغة الرسمية الوحيدة التي تمس الدول العثمانية [3].

غير أن هذه السياسة تهدف إلى احياء العصبة التركية، والجمع بين العناصر التركية، والشعوب المنتمية إليها كالشعب البلغاري، وشعوب القوقاز، وبعث النزعة العسكرية في الأتراك.[4]

لقد طبقت هذه السياسة منذ أن سيطر أعضاء جمعية الاتحاد والترقي على الحكم إلى غاية انتهاء الحرب العالمية الأولى، فعند توليهم الحكم قاموا بالهيمنة واستفزاز الحكومة والدول، مما شهدت سوء العلاقات بين العرب والأتراك. [5]

لقد اندفع الاتحاديون في سياسة (التتريك) التي تهدف إلى طبع الدولة كلها بطابع تركي محض، وسلخ العرب عن لغتهم، وتراثهم فأهاجت هذه السياسة الطائشة حبة العرب ولا سيما ما يتصل منهم بلغتهم، هبت سياسة التتريك هذه مع رياح الحركات القومية القادمة من أوربا، وكانت ردة فعل العرب على سياسة القومين الأتراك قوية وحادة، وبذلك سلك

---

[1] فتحي زغروت: النوازل الكبرى في التاريخ الإسلامي، ط1، الأندلس الجديدة، مصر، 2009م، ص 649.

[2] جورج أنطونيوس: يقظة العرب، تر، ناصر الدين الأسد، حسان عباسن ط2، دار العلم للملايين، لبنان، 1987م، ص 182.

[3] محمد علي الصلابي: الدولة العثمانية عوامل النهوض والسقوط، ط1، دار اقرأ، بيروت، 1985، ص 465.

[4] محمد خير عبد القادر: نكبة الأمة العربية بسقوط الخلاقة العثمانية، ط1، مكتبة وهبة، د م، 1985م، ص 81-85.

[5] مصطفى الشهابي: القومية العربية تاريخها وقوامها ومراميها، ط2، مطبعة الرسالة، القاهرة، 1961م، ص ص 64-65.

الاتحاديون سبلا مختلفة لتحقيق سياستهم منها: محاولات الأتراك ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة التركية، ومحاولات جادة لعلمنة أنظمة الحكم جميعا، ومنها نظام التعليم، ونظام القضاء، ثم محاولات احياء التراث التركي السابق للإسلام، وتصعيد أبطاله. [1]

2- مراحل الدعوة إليها:

أ. المرحلة الأولى: الدعوة إلى الجامعة العثمانية

حيث كانت هذه الدعوة هي أو اتجاه لرجال الاتحاد وللترقي، عقب توليهم الحكم، وكانت نظرتهم في بادئ الأمر من خلال ذلك الاتجاه الطيب، إذ أهم يريدون أمة عثمانية يتساوى فيها جميع الرعايا في الدولة على اختلاف جنسياتهم، وقد وجد ذلك الاتجاه اعتراضا لدى القوميات الأخرى غير التركية، إذ رات تلك العناصر أن تمسكها بالعثمانية يعني تخليها عن قوميتها الأصلية ولا سيما العناصر غير الإسلامية، وقد اضطرت جماعة الاتحاد والترقي، أن تتخلى عن ذلك الاتجاه بعد أن تجددت الاضطرابات القومية في البلقان، وفي أرمينيا، وذلك بسبب خروج سياسة الاتحاديين عن مبدأ العثمانيين في المساواة بين الأتراك والعناصر الأخرى. [2]

كانت هذه الفكرة العثمانية أو الدعوة ترمي إلى توحيد الأجناس المختلفة في الدولة في أمة واحدة على أساس المساواة بين الجميع. [3]

ب. المرحلة الثانية: الدعوة إلى الجامعة الإسلامية

التجأت جماعة الاتحاد والترقي إلى فكرة الجامعة الإسلامية [4] لا إيمانا بأهميتها، وإنما حرصا على مصلحة الدولة، والمحافظة على كيانها، وكانوا يلجؤون إليها كلما أحوجتهم

---

[1] محمد فاروق الخالدي: المرجع السابق، ص 98.

[2] فتحي زغروت: المرجع السابق، ص ص 647-648.

[3] جورج أنطونيوس: المصدر السابق، ص 182.

[4] الجامعة الإسلامية: تهدف غلى توحيد العالم الإسلامي، وإصلاح الأوضاع السياسية والاجتماعية، وبث الوعي الديني الصحيح بين أبنائها، ويعد الأفغاني الرائد الاول من رواد الإصلاح، الذي نادى بوجوب تحرير الوطن الإسلامي من

الظروف كما حدث في محنتهم في الحرب الطرابلسية مع إيطاليا وحروب البلقان، إلا أن أملهم في هذا الاتجاه سرعان ما ضاع أدراج الرياح بسبب اندلاع الثورات في ألبانيا واليمن وحوران، ولم يؤت ثماره المرجوة منه من كسب العرب والأكراد والمسلمين بصفة عامة[1].

ظهرت فكرة الجامعة الإسلامية بعد اعتلاء السلطان عبد الحميد عرش الدولة العثمانية سنة 1876 م، فبعد أن التقط السلطان أنفاسه وجرد المتأثرين بالفكر الأوربي من سلطاتهم، وتولى قيادة البلاد قيادة حازمة، اهتم بفكرة الجامعة الإسلامية [2]، وبذل بكل ما في وسعه لاسترجاع المكانة الروحية والأدبية والتقشف والزهد، ونبذ مظاهر العظمة، كما أحاط نفسه بالفقهاء والعلماء من الأقطار الإسلامية، وخاصة العرب منها. [3]

وحسب المفكر المصري عباس محمود العقاد، لم يكن السلطان عبد الحميد يسعى لبسط السيادة الفعلية على العالم الإسلامي باسم الجامعة الإسلامية فغاية الأمر فيما قصد إليه من دعوته إلى الجامعة الإسلامية باسم الخلافة أن يحتمي بعطف العالم الإسلامي في وجه التعصب الأوربي المطبق عليه من كل جانب وأن يستمع العالم الإسلامي إليه حين يناديه بتلك الصفة لأنه أكبر ولاة الامر فيه، وأعظمهم مركزا في مراسيم السياسة الدولية. [4]

وقد تمثلت أهداف السلطان عبد الحميد من وراء دعوته لفكرة الجامعة الإسلامية فيما يلي: مواجهة أعداء الإسلام المثقفين بالثقافة الغربية والذين توغلوا في المراكز الإدارية

الاحتلال الأجنبي، وكان السلطان عبد الحميد يبحث عن صيغة لتوحيد جبهة المسلمين، وقد وجد ذلك من خلال الدعوة إلى الجامعة الإسلامية، ينظر: فتحي زغروت، النوازل الكبرى، المرجع السابق، ص 649.

[1] فتحي زغروت: المرجع السابق، ص 648.

[2] علي محمد الصلابي: السلطان عبد الحميد وفكرة الجامعة الإسلامية، وأسباب زوال الخلافة العثمانية، د ط، المكتبة المصرية، بيروت، 2002م، ص 30.

[3] جمال قنان، نظرة حول حركة الإصلاح الإسلامي والجامعة العربية في القرن التاسع عشر، مجلة المصادر، المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية، العدد 11، 2005م، ص 60.

[4] عباس محمود العقاد: عبد الرحمان الكواكبي، د ط، دار النهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 1986، ص 72.

والسياسية، محاولة إيقاف الدول الاستعمارية الأوربية وروسيا عند حدها، اثبات أن المسلمين يمكن أن يكونوا قوة سياسة عالمية. [1]

لم يكتف السلطان بهذا بل أرسل دعاته إلى جميع الأقطار الإسلامية خاصة تلك التي وقعت تحت الاحتلال الأوربي، وذلك لبث الدعوة إلى الجامعة الإسلامية في أوسع نطاق. [2]

ومن أجل نجاح هذا المشروع قام السلطان عبد الحميد بإنشاء معهد لتدريب الوعاظ والمرشدين بغرض تخريج الدعاة للجامعة الإسلامية، كما اهتم ببناء المساجد داخل الدولة العثمانية وخارجها. [3]

ج. المرحلة الثانية: الدعوة إلى الجامعة الطورانية

ظهرت هذه الدعوة بعد حرب البلقان واستيلائهم على "أدرنه" عاصمتهم الأوربية الأولى قبل القسطنطينية عام 1913 م، إذ حركت تلك البلدة ذكريات الانتصارات التركية القديمة، وقد كان الهدف من تلك الدعوة هو التتريك الواقعين تحت سيطرة الدول الأخرى، وقد ثبت للاتحاديين عدم جدوى الاتجاه الأول والثاني، بينما بقي الاتجاه الأخير " الحركة الطورانية" التي عمت دعوتهم في سياسة التتريك، وهو الذي خرجت منه القوميات التركية الحديثة. [4]

حيث حدثنا المراسل الخاص لشركة سنترال نيوز عام 1916 عن الحركة الطورانية قائلا: " في خلال بضع السنوات الأخيرة بدت في بلاد تركيا طلائع حركة جديدة تعرف بنهضة " بني طوران" أو الطورانية الحديثة، وغرضها هدم المدينة الإسلامية واحياء العصبية التركية على أنقاضها والجمع بين العناصر التركية والشعوب المنتهية إليها، أما القائمون بهذه الحركة فهم قوم مشهورون بعدائهم للإسلام وتعصبهم عليه وكثيرا ما يجاهرون بأقوالهم

[1] علي محمد الصلابي: المرجع السابق، ص ص 31-32.

[2] موفق بن مرجه: صحوة الرجل المريض، ط1، مؤسسة صقر الخليج للطباعة والنشر، الكويت، 1984م، ص 111.

[3] محمد حرب: السلطان عبد الحميد الثاني آخر السلاطين العثمانيين الكبار، ط1، دار القلم، دمشق، 1990م، ص 205.

[4] فتحي زغروت: المرجع السابق، ص 649.

وكتاباتهم بذلك الكرة بحجة أن الإسلام يسعى لقتل القومية العصبية ويحول دون نشوء المدينة التركية.

ولذلك فهم يسعون لجعل الجنسية التركية مستقلة عن الإسلام كل الاستقلال، ولهذه النهضة وجهتان احداهما ادبية والأخرى سياسية، فغاية الوجهة الأولى تمجيد الشعوب الطورانية ونشر تاريخها المجيد، وغاية اوجه الثانية القضاء على العصبية العربية " [1]

وتركزت اهمية هذه الدعوة على:

1. جعل الأتراك أمة قائمة بذاتها مستقلة عن الدين الإسلامي تامة الاستقلال
2. ترقية الروح العسكرية التركية فقط
3. انشاء العلاقات التجارية وغيرها من الصلات بين مسلمي إذربيجان وبلاروسيا في آسيا والأجزاء الجنوبية منها [2].
4. تطهير اللغة التركية من الألفاظ العربية والفارسية ومن آداب هاتين اللغتين، ولهذه الدعوة مطمع ىخر ترمي إليه وإن لم تجهز به رسميا وهو تتريك العرب وإدماجهم في الترك حتى لا تبقى لهم قومية قائمة بذاتها [3].

لم تكن هذه الحركة تحمل في طياتها بذور العداء للعرب فحسب بل كانت حاقدة على الطعن في الإسلام والكيد له كما يشهد بذلك كتاب "قوم جديد" لمؤلفه عبيد الله أفندي الذي عينته جمعية الاتحاد والترقي مدرسا في جامع أيا صوفيا، حيث حملوا على تأمينه خوفا من اعتداء المسلمين عليه، حيث كان هذا الكتاب يحرف القرآن الكريم، وجعل الصيام والصلاة والحج والزكاة دين القدماء المسلمين وعبر عنهم بكلمتين "قوم عتيق" وصرح بهدم جواز العمل بكتب فقه الأمة الأربعة وفي المقابل بين هذا الكتاب أركان دين قوم "جديد" وهي

[1] محمد الخير عبد القادر، نكبة الأمة العربية بسقوط الخلافة العثمانية، ط1، دار التوفيق النموذجية للطباعة، مكتبة وهبة، القاهرة، 1985، ص 82.

[2] محمد رشيد رضا: الحركة الطورانية الجديدة في بلاد تركيا: مجلة المنار، ع 1918، ج 8، 1918، ص 1-05.

[3] المرجع نفسه، ص 05.

العقل وكلمة الشهادة والأخلاق الحسنة والجهاد مالا وبدت والسعي لإعدام لوازم الحرب بالاتحاد تحت راية الخلافة الإسلامية العثمانية.

حيث كانت هذه السياسة أي سياسة الطورانية تقوم بإحياء العصبية القومية، والكيد للإسلام ومساندة الصهيونية لتحقيق أطماعها [1]، عوامل أساسية في تحويل وضعية أصحاب القطبية العربية نحو المطالبة بالاستقلال أو بالحكم اللامركزي على أقل تقدير [2].

حيث قالو الأسلاف الوثنين منهم " نحن أتراك وكعبتنا طوران" .

[1] محمد الخير عبد القادر، المرجع السابق، ص 82-83.

[2] محمد فاروق الخالدي: المرجع السابق، ص 98-100.

المبحث الثالث: سوريا في ظل الانتداب الفرنسي

سياسة الانتداب الفرنسي في سوريا:

عقب سقوط مملكة فيصل في دمشق تولى الحكومة في ظل الانتداب [1] علاء الدين الدروبي، الذي رضي بشروط الجنرال غورو ومنها:

- أن تقدم الحكومة السورية تعويضا قدره 200 ألف دينار من الذهب
- معاقبة المجرمين الذين يتذرعون بالوطنية، ومعاقبة كل منا ساعدهم مع حرمانهم من الحقوق المدنية، ومصادرة أملاكهم.
- تخفيض الجيش وجعله قوة لحفظ الأمن فقط، وقد بدأ الفرنسيون بالاعتقالات لتنفيذ هذه الشروط في ظل حكومة الدروبي، كما بدأو في جمع الاموال، ومصادرة الأملاك حتى انتهى عهد الدروبي الذي اغتيل في حوران 1920، وكان ذلك أول انقضاض على الحكم الفرنسي في سوريا، وخلفه جميل الألشي، ثم حقي العظم، وهما من رجالا فرنسا. [2]

وتتلخص سياسة فرنسا في إدارة البلاد:

بأنها قسمت ديار الشام منذ عام 1920 إلى مناطق نفوذ مختلفة تحت الانتداب، ثم مزقوا البلاد إربا، واصطنعوا الحدود والحواجز الجمركية التي تعيق المرور الحر للبضائع والناس، ولقد قسموا سوريا إلى دولتين: سوريا ولبنان، فحققوا أحلم الموارتة في إقامة دولة "لبنان الكبير" الذي ضموا فيه إلى جبل لبنان مدن طرابلس، وصيدا وصور بأقاليمها وأغلبيتها المسلمة، إضافة إلى بيروت بأهلها من مسلمين ونصارى، علاوة على سهل البقاع الخصيب وأغلبية أهله من المسلمين، وكانت خطوة في محاباة فرنسا لصالح النصارى، لأن عورو

[1] الانتداب: نص عليه ميثاق الأمم المتحدة وهو تكليف تدعي الدولة المنتدبة مساعدة البلدان الضعيفة المتأخرة على النهوض وتدريبها على الحكم، وتصبح قادرة على أن تستقل وتحكم نفسها بنفسها، وقد وجدت فرنسا وانجلترا ضالتها المنشورة لتغلف مطامعها بهذا القالب الجديد الذي أتاح لهم احتلال الأقطار العربية المنفصلة عن الدولة العثمانية،
ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ط1، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، بيروتن 1981، ج1، ص 343.

[2] محمد فاروق الخالدي: المرجع السابق، ص 335.

كان "كاثوليكيا متعصبا)، وتهدف إلى لم شمل أبناء ملته، فلقد كانت هذه السياسة تنفيذا للاتفاقية (سايكس بيكو) [1] ووعد بلفور، وأعلنت في قرارات سان ريمو [2] 1920، وهي الصيغة الرسمية التي تداعت بموجبها كل الأحلام القومية التي حملها فيصل ووالده ومؤيدوها من القوميين العرب. [3]

صار الانتداب الفرنسي الذي منحته الدول الحليفة الرئيسية لفرنسا، وصدقت عليه عصبة الأمم قبل ربع قرن في ذمة التاريخ بعد أن ترك دولتي سوريا ولبنان الفتيتيت لتواجها مقتضيات وأخطار الاستقلال المفتقد إلى الحماية، ومع أن الفرنسيين كانوا قد أعلنوا مرارا أن الانتداب الذي يستقي شرعيته من العصبة لا يمكن أن ينتهي إلا بقرار منها: على غرار الانتداب على العراق، فإنه بلغ نهايته في الواقع بحكم التوقف عن ممارسة عمليا، وغذا كان الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان قد أصبح حدثا مكتملا، فإنه لن يرقى يوما إلى مصاف الأعمال التي أحرزت فرنسا بفضلها المجد والغبطة وبالأحرى فإن تاريخ الانتداب سيبدوا وكأنه اثبات لوجود خطأ مؤكد، وربما جوهري في العدة النفسية التي تستخدمها فرنسا للتعامل مع الشعوب الخاضعة لها. [4]

لقد وسعت الحكومة الفرنسية نفوذها السياسي في أوائل القرن 20 م من خلال تطوير حملاتها مع الحركات السياسية الصاعدة في المنطقة وعكست طريقتها في تلك المفاهيم

---

[1] سايكس بيكو: اتفاقية 1916 م: تفاهم سري استعماري بين بريطانيا وفرنسا متمم لاتفاق رئيسي بين برطانيا وروسيا لتقسيم السلطة العثمانية والاستيلاء على المشرق العربي، وسوريا الطبيعية، وقد توصلت فرنسا وبريطانيا إلى الاتفاق النهائي بشأن التفاهم السري بعد أن عينت الحكومة الفرنسية المسيو جورج بيكو قنصلها العام في بيروت عام 1915 م، ينظر: عبد الوهاب الكيالي المرجع السابق، ج3، ص 120.

[2] سان ريمو: عقد هذا المؤتمر في إيطاليا سنة 1920 م، ومن أهم مقرراته وضع سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي ووضع شرق العراق وشرق الأردن وفلسطين تحت الانتداب الانجليزي، ينظر: اسماعيل أحمد ياغي، العالم في التاريخ الحديث، ط1، مكتبة العبيكة، الرياض، 1997، ص 128.

[3] محمد فاروق الخالدي: المرجع السابق، ص 336.

[4] ستيفن هاماي لونفريغ: تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسين د ط، دار الحقيقة، بيروت، تر: بيار عقل، ص 450-451.

الخاطئة، والتحيز بشأن طبيعة سوريا والنطاق في الضيق إلى حد ما للنفوذ الفرنسي هناك. [1]

وبصورة خاصة سعى الفرنسيون لاكتساب النفوذ في حركتين سياسيتين احداهما لبنانية والأخرى سورية عربية، وكانت كلتاهما اصلاحية وذات نزوع وطني متزايد، كانت الحركة اللبنانية بقيادة ماروتية وأعضاؤها كلهم مسيحيون، ودعت إلى مزيد من الحكم الذاتي السياسي عن الأتراك العثمانيين لمتصوفية جبل لبنان بالذات، وبعد تزايد الجهود التي يبذلها العثمانيون لربط الولايات بالإمبراطورية بإسطنبول على نحو أوثق، اعتنقت الحركة اللبنانية أفكار الانفصال السياسي والتوسع الجغرافي تحت حماية فرنسية، أما الحركة السورية العربية، فكانت تتألف من مسلمين ومسيحيين مع أن قيادتها الفاعلة كانت اسلامية، حيث حرصت على مزيد من اللامركزية الإدارية في الولايات السورية، ولا غرابة في أن وزارة الخارجية الفرنسية أظهرت للسوريين، فقد عملت الحكومة الفرنسية مع الحركة اللبنانية في حين أنها لم تلحظ الطموحات السياسية السورية بجدية. [2]

لم يكن فرض الانتداب الفرنسي على كل من سوريا ولبنان بمقتضى قرارات مؤتمر (سان ريمو) سنة 1920، الاجراء الاستعماري الفرنسي الأول في سوريا ولبنان، بل هناك نشاطات استعمارية فرنسية في بلاد الشام سبقت ذلك ومهدت له، فقد حددت معاهدة التحالف الفرنسي العثماني في عام 1535 م الامتيازات الفرنسية في الشرق العربي بصفة خاصة. [3]

تألفت البعثة الفرنسية من قسمين رئيسين، تابعين لمندوب المفوض السامي أولهما عسكري برئاسة الكولونل كوس (Coussc)، المعتمد الفرنسي السابق، فكان مرجعا لقوى

[1] فيليب خوري: سوريا والانتداب الفرنسي (سياسة القومية العربية 1920-1945)، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروتن 1997، ص 51.

[2] فيليب خوري: المرجع السابق، ص 51-52.

[3] رأفت الشيخ: تاريخ العرب المعاصر، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة، 1996، ص 67.

الأمن العام من جنود وشرطة ودرك، ولإدارة شؤون العشائر المقيمة والمتنقلة في الأراضي السورية، ويرئس القسم الثاني مسيو شيلفر، من الموظفين المدنيين الفرنسيين يعاونه خبراء فرنسيون باسم مستشاريه [1].

وقد تمكن الفرنسيون من القضاء على الحركات الجهادية في العالم الإسلام، ويشاركهم في ذلك الحقد دولة بريطانيا، كما أنهم ألغوا المحاكم الشرعية، وأحلوا محلها القوانين الوضعية، حتى كان نصيب الشريعة الإسلامية لا يتجاوز الاحوال الشخصية إلا قليلا، كما أن دولتي الانتداب تمكننا من القضاء على التعليم والأوقاف الإسلامية [2] بالرغم من أن فرنسا ضيقت الخناق على الانتفاضات الشعبية، وحاولت إخمادها إلا أن الشعب السوري لم يستسلم لذلك حتى خرج بنتائج على هذا العدوان، حيث أن نهايته كانت بمثابة بداية مرحلة جديدة لطالما حلم بها الوطنيون السوريون وبذلوا من اجلها النفس والنفيس ألا وهي نيل الاستقلال والحرية، ومن أبرزها: [3]

أ- النتائج بالنسبة لسوريا:

- تدويل المسألة السورية.
- احداث القطيعة الكاملة بين الشعب السوري والإدارة الاستعمارية
- دعم مركز ونفوذ الكتلة الوطنية في سوريا نظرا لدورها القيادي في معركة التحرير.
- نجاح الدبلوماسية السورية في انتزاع الدعم والمساندة الاقليمية والدولية لمؤازرة الكفاح الوطني.
- دعم مكانة سوريا في الجامعة العربية.
- دعم صعوبات حركات التحرر في المشرق والمغرب العربيين.[4]

---

[1] يوسف الحكيم: سورية والانتداب الفرنسي، الطبعة الثانية، دار النهار للنشر، بيروت، 1991، ص 19.

[2] محمد فاروق الخالدي: المرجع السابق، ص 339.

[3] سيقاق الطاهر: العدوان العسكري الفرنسي على الجزائر وسوريا خلال ماي 1945، أطروحة الماجستير، جامعة بوزريعة، تخصص علاقات بين المشرق والمغرب في العصور الحديثة والمعاصرة، 2010، ص 100.

[4] سبقاق الطاهر: المرجع السابق، ص 100.

ب- **النتائج بالنسبة لفرنسا:**

جرت محاولات عديدة سواء من فرنسا وبريطانيا لإبقاء المصالح الفرنسية في سوريا ولبنان، لكنها تقابل بالرفض مع إصرار السوريين على انسحاب جميع القوات الأجنبية من أراضيهم، وعدم منح أي امتياز أو وضع خاص أي قوة مهما كانت، وأما لم يجد الفرنسيون أي أمل في بقائهم قرروا الرحيل، لكنهم اشترطوا أن يرحل البريطانيون معهم، وهذا ما حصل بالفعل.[1]

وهكذا أصدرت فرنسا بيانا في بيروت وباريس بتاريخ 8 جويلية 1945 جاء فيه:

"لما كانت الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية ترغب في إجابة الطلب الذي تقدمت به الحكومتان السورية واللبنانية فيما يتعلق بتسليم الوحدات العسكرية المتطوعة محليا، ورغبة منها أن تظهر لحكومتي سوريا ولبنان نيتها الطيبة عن طريق إرضائها إرضاء تاما بهذه الوحدات، وبما أن الحرب انتهت في أوروبا، ولم يعد هناك أي اعتراض حول الرغبة المشروعة التي أبدتها الحكومتان السورية واللبنانية بشن تشكيل جيوش وطنية لها، لذلك تصرح بتسليم هذه القوات إلى الحكومتين السورية واللبنانية وفق تشكيلات ستحدد خلال 45 يوما على أبعد حد"[2]، وهكذا سلمت فرنسا خلال شهر جويلية 1945 جميع الثكنات العسكرية إلى الحكومة السورية.[3]

- كما أربكت فرنسا وإخراجها على المستوى الدبلوماسي الدولي.
- إضعاف مركز فرنسا السياسي في عيون حلفائها.
- الزيادة في أزمة النظام الاستعماري الفرنسي.[4]

[1] جوزيف زيتون: العدوان الفرنسي على دمشق ومذبحة حامية البرلمان 29 أيار 1945، د.ط، ص 12.

[2] المرجع نفسه، ص 12-13.

[3] المرجع نفسه، ص 13.

[4] سبقاق الطاهر، المرجع السابق، ص 100.

الفصل الثاني: مشروع سوريا الكبرى

المبحث الأول: الظروف العامة لظهور المشروع

المبحث الثاني: مشروع سوريا الكبرى أثناء مشاورات الوحدة العربية

المبحث الثالث: مضمون المشروع (الأسس التي قام عليها)

المبحث الأول: الظروف العامة لظهور المشروع:

جاءت وفاة الملك فيصل لتترك أكبر الأثر في حركة الوحدة العربية عامة، ومشروع سوريا الكبرى خاصة، حيث أنها تركت فراغا في حركة القومية العربية،[1] نظرا إلى أن الملك فيصل كان الزعيم الرمزي للحركة العربية، وقد أعطى ذلك فرصة للملك "ابن سعود" لتسلم قيادة الحركة العربية، أما بالنسبة إلى تأثير وفاة فيصل في دعوة الأمير عبد الله إلى مشروع سوريا الكبرى، فإنه أزال عائق الزعامة الذي منع الأمير عبد الله من مطالبته بعرض سورية، واتخذ الأمير عبد الله موت فيصل مبررا كافيا لإعلان زعامة الهاشمين، وبدأت منذ ذلك الوقت سلسلة المراسلات والمذكرات التي أدب الأمير على تقديمها إلى الحكومة البريطانية التي أخذ يلح فيها على وحدة سورية الكبرى.[2]

1. بريطانيا ومشروع سوريا الكبرى:

دخلت قوات الثورة العربية دمشق في 30 أيلول، وفي 3 تشرين الأول دخل فيصل دمشق معلنا قيام الحكومة العربية هناك،[3] جرى لقاء بين الأمير عبد الله وتشرشل (W.chrchill) سنة 1928، وعد تشرشل عبد الله بعرش سوريا وأنه سيبذل جهوده في التوسط لدى فرنسا لتحقيق ذلك.[4]

خاصة بعد اشتداد الحركة الوطنية في سوريا والمطالبة بالاستقلال، ففي 22 شباط 1936 رفع مذكرة إلى الحكومة البريطانية، يطلب فيها توسط الحكومة البريطانية لدى فرنسا لتأسيس حكم عربي هاشمي في سوريا والأردن كخطوة أولى في سبيل الاتحاد

---

[1] القومية العربية: يرتبط مفهوم القومية بمفهوم الأمة من حيث الانتماء إلى أمم محددة الأمة هي الشعب ذو الهوية السياسية الذي تجمع أفراده روابط موضوعية وشعورية وروحية متعددة مثل اللغة والتاريخ والحضارة، ينظر: عبد الوهاب الكيالي المرجع السابق، ص 13.

[2] نجلاء سعيد مكاوي: المرجع السابق، ص ص 65-65.

[3] خيرية قاسمية: المرجع السابق، ص ص 46-47.

[4] معن أبو نوار: تاريخ المملكة الأردنية الهاشمية، ج1، قيام وتطور إمارة شرق الأردن 1920-1929، المؤسسة الصحفية الأردنية، 2000، ص 70.

العربية، إلا أن إصرار الفرنسيين على البقاء في سوريا، وتراجع التنافس البريطاني الفرنسي نتيجة ظهور الخطر النازي في ألمانيا، حالت دون تحقيق ذلك[1]، ومع قيام الحرب العالمية الثانية دخل مشروع سوريا الكبرى مرحلة تاريخية جديدة، فقد أخذ الأمير عبد الله يدعوا إلى وحدة سوريا الكبرى بكل أقطارها وحاول استغلال ظروف الحرب، معلنا الوقوف إلى جانب بريطانيا، وأعلن في 16 أفريل 1939 الحرب على ألمانيا.

- وعلى أثر التصريح الذي ألقاه وزير الخارجية البريطاني أنتوني إيدن (Anthony Eden) بتاريخ 29 أيار 1941، والذي قال فيه أن بريطانيا ستقدم دعمها لأي مشروع وحدوي ينال موافقة الجميع.[2]
- وفي 1 تموز 1941 قرر مجلس الوزراء الأردني أن الحكومة الأردنية تعتبر التصريح اعترافا بوحدة البلاد السورية، وأن الحكومة تطلب من الأمير عبد الله جمع كلمة البلاد السورية، وجاء رد الحكومة البريطانية محذرا الأمير عبد الله من إجراء أي تقارب أو اتصال مباشر مع الحكومة السورية، وإرجاء الأمر حتى تستقر الأوضاع.[3]

ففي 10 شباط فبراير عام 1943 بعث نوري بمذكرة إلى اللورد هاليفاكس يبلغه فيها أنه مع اقتراب نهاية الحرب، وما ستبع ذلك بالضرورة من وضع تسويات سلمية فإنه يعتقد أن الوقت قد حان لبحث موضوع استقلال العرب ووحدتهم على ضوء التطورات التي جرت، وقد أرفق بهذه المذكرة بحثا صغيرا عن آرائه حول هذا الموضوع، من بين هذه الآراء أن تصدر الامم المتحدة في أعقاب الحرب إعلان بتوحيد كل من سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الأردن فيما عرف باسم سوريا الكبرى، وجاء الرد على شكل تصريح

[1] نجلاء سعيد مكاوي: المرجع السابق، ص 64.

[2] الوثائق الهاشمية: أوراق عبد الله بن الحسين، سوريا الكبرى، مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، المجلد الثالث، القسم الثاني، 2016، ص 33.

[3] الكتاب الأبيض الأردني: الوثائق القومية في الوحدة السورية الطبيعية، المطبعة الوطنية، عمان وثيقة رقم 11، ص 36.

آخر أدلى به المستر إيدن في مجلس العموم في ع 2 شباط فبراير عام 1943 بمثابة النور الأخضر لرئيس الوزراء العراقي للتحرك[1].

وردت الخارجية الأمريكية بأنها أوضحت للحكومة البريطانية قلقها من جهود الملك عبد الله لتحقيق مشروع سوريا الكبرى، وقد صرح وزير الدولة في مجلس العموم البريطاني في الرابع عشر من تموزا يوليو أن الحكومة البريطانية لا تساعد حركة (سورية الكبرى) وتعتبر هذا الموضوع من اختصاص شعوب دول المنطقة، كما أكدت الخارجية الأمريكية أن الملك عبد الله لا يستطيع أن ينفذ مشروع سورية الكبرى، لأن أمامه عقبات كثيرة، ويبدوا أن الحكومة البريطانية لم يكن أمامها فعلا سوى إعلان الحياد أمام ما تثيره تصرفات الملك عبد الله الاستفزازية، وكان تصريح الوزير البريطاني هو آخر ما أعلن عن المشروع في تلك اللحظة.[2]

[1] يونان لبيب رزق، موقف بريطانيا من الوحدة العربية 1919-1945، دراسة وثائقية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1999، ص 160.

[2] نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق، ص 220.

المبحث الثاني: مشروع سوريا الكبرى أثناء مشاورات الوحدة العربية:

أبرزت الحرب العالمية الثانية أهمية المنطقة العربية من الناحية الاستراتيجية لاحتوائها على طرق المواصلات التي تربط الشرق بالغرب، يضاف إلى ذلك أنه في الوقت الذي كان فيه العرب يتطلعون إلى الاستقلال والوحدة لم يكن موقف بريطانيا العسكري يسمح لها بالتفرغ لمعالجة السياسة الداخلية في الوطن العربي فلم يلبث أن زال عنها خطر المحور في الشمال الإفريقي حتى رأت ضرورة الاستجابة، ولو مظهرين لبعض آمال الشعب الغربي، وخاصة بعد أن أدركت بريطانيا المشاعر العربية العدائية اتجاه سياستها التي خيبت آمال العرب كثيرا سواء كان ذلك في آسيا العربية، أو في الشمال الافريقي، ومن هذا المنطلق رأت تأسيس نوع من الوحدة، وبالشكل الذي يخدم مصالحها.[1]

ونستطيع القول: من خلال ما تقدم، إن تصريح (إيدن الثاني) بتأسيس جامعة عربية تقوم على أساس إقليمي كانت بمثابة ضربة قاصة لمشروع سوريا الكبرى الذي نادى به الأمير عبد الله بن الحسين، ومشروع الهلال الخصيب الذي كان ينادي به نوري السعيد.[2]

لقد أنكر الملك عبد الله بن الحسين جميع اتفاقيات التقسيم الاستعمارية وخاصة اتفاقية سايكس بيكو التي كرست تشتيت سوريا، حيث كان يرى أن سوريا واحدة تبدأ حدودها من جبال طورس شمالا إلى الحدود المصرية جنوبا، ومن حدود العراق شرقا إلى البحر المتوسط غربا، وسعى بفكرة هذا إلى تحقيق حلم الوحدة بداية من أواخر عام 1920.[3]

مشروع سوريا أثناء المشاورات:

إن من أبرز الأسباب التي دفعت الملك عبد الله للدعوة إلى إقامة مشروع سوريا الكبرى، الثورة العربية الكبرى 1916، التي كانت نقطة أساسية في انبثاق فكرة بناء دولة

---

[1] أحمد خليف عيسى عفيف، مشروع سوريا الكبرى، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ لكلية الدراسات العليا والجامعة الأردنية، إشراف سهيلة الريماوي، 1991، ص .

[2] عبد الله بن الحسين، المصدر السابق، ص ص 205-208.

[3] أحمد خليف عيسى عفيف، المرجع السابق، ص 02.

عربية واحدة التي أشاد إليها في معظم أحاديثه، ومذكراته، ولقد دعى فيها إلى توحيد أقطار العرب بداية بلم أجزاء الشام[1].

يقترن هذا الحدث بأجل آخر يتمثل بعقد المؤتمر السوري العام الأول في يوليو 1919، الذي نصت مادته الأولى على الاستقلال السياسي التام لسوريا، ونصت مادته الثامنة على أن لا تتجزأ سوريا وأن لا ينفصل فلسطين، بعد انعقاد هذا المؤتمر بأقل من سنة عقد المؤتمر السوري العام الثاني في 7 و 8 مارس 1920، والذي نادى باستغلال سورية بحدودها الطبيعية، ومنها فلسطين استقلال تاما.

- وتعتبر أيضا قرارات المؤتمر الفلسطيني الذي عقد في دمشق يوم 08 شباط 1920، والذي أكد على قرارات المؤتمر السوري العام من بين الدوافع التي استلهم منها مشروع سوريا الكبرى.[2]

عرض المشروع من قبل الهاشميين في العراق والأردن، خلال المشاورات التمهيدية، وعورض من قبل البلدان العربية الأخرى التي اشتركت في المشاورات، وكانت المناقشات حول المشروع، وامكانية تحقيقه مع كل قطر على حدة، فهي المحور الرئيسي الذي دارت حوله معظم جلسات المباحثات بين مصر (ممثلة في النحاس) ووفود البلدان العربية الأخرى.

العراق والمشروع أثناء المشاورات:

مع بداية الدخول في أول مراحل العمل لصياغة شكل ومضمون عام للوحد العربية بدأت مرحلة التنسيق في المواقف السياسية، وكان هذا التنسيق لصالح مشروع سورية الكبرى، في الدرجة الأولى.

لقد حاول نوري السعيد توجيه جهوده في سبيل تحقيق مشروع سورية الكبرى، وذلك على اعتبار أن أي مكسب للأردن هو مكسب للعراق في الوقت نفسه، ولكن السعيد لم

[1] يوسف خوري، المشاريع الوحدوية العربية 1913-1989، دراسة توثيقية مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت 1988، ط2، بيروت 1990، ص 124.

[2] أحمد خليف عيسى عفيف، المرجع السابق، ص ص 3-4.

يستطع التصريح بتأييد سورية الكبرى بشكل علني، لئلا يؤخذ عليه ذلك، في وقت تتحرك فيه كل القوى العربية للوصول إلى وحدة شاملة، فقد كان السعيد يحرص دائما على عدم الإعلان عن رأيه بوضوح، كما صرح السعيد بأنه اتفق مع الحكومة السورية على قيام وحدة بين العراق وسورية، الأمر الذي أثار كلا من الأمير عبد الله، والموارثة اللبنانيين الذين اعتبرهم السعيد في تصريحاته جزء ا من سورية التي يسعى إلى وحدتها مع العراق، مما اضطر الحكومة السورية إلى نفيها نية الوحدة مع العراق، أو رغبتها دخول لبنان ضمت هذه الوحدة، كجزء من سورية الكبرى، وذلك بهدف تهدئة الموارنة. [1]

اضطر نوري السعيد إلى مجاراة الأمير، حتى لا يعتقد بأنه ضد المشروع، وذلك نظرا إلى أن الأمير كان مصمما على مشروعه، وراغبا في ضرورة توحيد الجبهة الأردنية- العراقية لتنفيذ خطة الهاشميين في الوحدة، وهذا ما أكده في مذكرته السابقة إلى الأمير عبد الله والسعيد التي دعا فيها بغداد إلى السير مع عمان على سياسة هاشمية موحدة مع توحيد الجهود للقضاء على من يريد إخراج القضية العربية من مبادئ النهضة الأولى، خاصة في القطر السوري الذي استجد فيه تفاهم سعودي- سوري- لبناني خطير. [2]

هذا بالإضافة إلى أن السعيد اجتمع أثناء وجوده في القاهرة بالمستشار الشرقي في السفارة البريطانية في القاهرة، وبحث معه امكانية توحيد سورية الكبرى، بعد قيام حكم بريطاني في الاقليم السوري، إلا أن المستشار البريطاني عارض الفكرة لأنه رأي فيها تحدي للملك عبد العزيز آل سعود. [3]

---

[1] نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق، ص 108.

[2] نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق، ص 108.

[3] عبد السلام خليفة الشواورة، العلاقات السياسية الأردنية العراقية، من 1921-1908، رسالة ماجستير معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1987، ص 119.

الأردن والمشروع أثناء المشاورات:

بعث الأمير عبد الله رئيس وزارته توفيق أبو الهدى إلى مصر لكي يتولى عملية المباحثات مع النحاس، لكن بشرط أن ينفذ تعليماته التي أوردها له في مذكرته، المؤرخة في 24 آب أغسطس 1943 وتضمنت ما يلي:

- أن تكون الثورة العربية هي الأساس لأية وحدة عربية
- أن تتوحد البلدان السورية كاملة بما فيها فلسطين
- لا يجوز العمل على وحدة كافة البلدان العربية، بما فيها مصر والعراق قبل أن تتحد سورية الكبرى أو توحد. [1]

فضل الانجليز التسويف أمام مشاريع الهاشميين، وكان هم تشرشل الوحيد هو اتحاد عربي يعطي الصهاينة تنازلات كبرى، وكان إيدن وزير الشؤون الخارجية معاديا لهذا المشروع

حاول إيدي تقريب الإنجليز من العرب كما حاول منع تنفيذ مشروع تشرشل، وفي يوم 29 مايو 1941 وفي خطاب مجلس العموم أعلن تأييده للوحدة العربية دون استشارة رئيس الوزراء مسبقا ودون الإشارة إلى مصالح الحركة الصهيونية. [2]

لبنان والمشروع أثناء المشاورات:

يمكن اعتبار عام 1943 بداية لظهور القومية اللبنانية، وانفصالها عن القومية السورية، واعترافا من كل الطوائف التي تسكن لبنان، باستقلاله التام، وهو ما أعطى الموقف اللبناني اتجاه مشروع سورية الكبرى شكلا عنيفا، بداية من هذا التاريخ، فقد توصل اللبنانيون في ذاك العام إلى حل يساعد الدولة المستقلة الجديدة في لبنان على العيش في سلام.

---

[1] نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق، ص 111.

[2] هنري لورانس، اللجنة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية، الطبعة الثانية، ترجمة: عبد الحكيم الاربد، دار الجماهيرية للنشر، بنغازي، 2007، ص 70.

مشروع سورية الكبرى في اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام:

بعد الانتهاء من المشاورات التمهيدية، قامت الحكومة المصرية بدعوة الحكومات العربية، التي اشتركت في المشاورات إلى عقد مؤتمر اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام، ولم يكن موضوع سورية الكبرى ضمن أهم الموضوعات التي طرحت في جلسات هذه اللجنة فحسب، ولكنه أثار أيضا جدلا شديدا قبل انعقاد اللجنة. [1]

[1] نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق، ص ص 118-119-120.

المبحث الثالث: مضمون المشروع (الأسس التي قام عليها المشروع)

إن مشروع الدولة السورية الموحدة، يتضمن ما يأتي:

- الاعتراف بدولة سورية مستقلة، وذات سيادة بكون نظام الحكم فيها ملكيا دستوريا
- أن يكون لكل من فلسطين في بعض مناطقها ولبنان القديمة إدارة خاصة بمقتضى الدستور، يلاحظ في الأولى منها حفظ حقوق الأقلية اليهودية
- أن يلغى وعد بلفور لعدم موافقة العرب عليه. [1]

قبل تناول المشروع بالعرض والتحليل يحسن بنا أن نوضح هدفه المباشر وغايته البعيدة أيضا، ويخيل إلينا أن اتمام تحقيق الفكرة لا بد أن يمر بمراحل عدة:

أولا: تحقيق الاتحاد بين شرق الأردن وسوريا الحالية

ثانيا: خلق نوع من الارتباط الوثيق بين الدولة الجديدة والعراق يقوم على أساس اتباع سياسة مشتركة بصدد المسائل الخارجية.

ثالثا: اجبار لبنان على الاندماج في هذه الكتلة

رابعا: في حالة تنفيذ مشروع تقسيم فلسطين يضم القسم العربي منها إلى الدولة الجديدة، وليس من الضروري أن تنفذ مراحل المشروع بالترتيب الذي أوردناه، بل قد يحدث مثلا أن يبدأ الأمر في حالة تقسيم فلسطين بضم الجزء العربي البحث منها إلى دولة شرق الأردن.[2]

ومن المعروف أن سوريا ولبنان قد حصلتا على الاستقلال التام غير المقيد وحلت الجيوش الأجنبية عن أرضهما جلاء ناجزا غير مشروط، ولكن الأمر خلاف هذا بالنسبة إلى شرق الأردن فهذه بينهما وبين انجلترا معاهدة أقل ما توصف به أنها لا تمنح هذا البلد العربي استقلالا بالمعنى المفهوم من هذه العبارة، وهنا بعض النصوص من المعاهدة:

---

[1] عبيدات ميسون منصور، موقف الاقطار السورية من مشروع سوريا الكبرى (1920-1951) المنارة للبحوث والدراسات، مجلد 1، العدد 1، جامعة آل البيت عمادة البحث العلمي، الأردن، 2009، ص 11.

[2] راشد البراوي، مشروع سوريا الكبرى، مكتبة النهضة المصرية، د ط، د ت ن، ص 11-12.

(المادة الخامسة) تنص على أنه في حالة تعرض أحد الطرفين المتعاقدين لهجوم مسلح من جانب طرف ثالث، فإن الطرف الآخر يتقدم بالمساعدة في الحل بوصف أن ذلك اجراء من الدفاع عن النفس المشترك (الملحق بالمعاهدة)، ويتضمن عدة مواد:

1. لإنجلترا أن تبقي قواتها في شرق الأردن في الاماكن التي تشغلها عند توقيع المعاهدة.
2. منح التسهيلات في جميع الأوقات لحركة وتدريب القوات الانجليزية فالمعنى المستخلص من هذا أن انجلترا تتخذ من شرق الأردن قاعدة عسكرية ونقطة ارتكاز. [1]

لقد كثر اللغط حول مشروع سوريا الكبرى، وتناولته الخاصة والعامة بالتعليق، فأحيط بالكثير من اللبس والابهام حتى باتت حقيقة المشروع مخفية خلف ستائر كثيفة من الغموض والالتباس. [2]

وقد اشتمل المشروع الأول على النقاط التالية:

- انشاء دولة سورية موحدة مستقلة وذات سيادة يكون نظام الحكم فيها ملكيا دستوريا.
- تضم هذه الدولة السورية الموحدة أقطار سورية الشمالية وشرق الأردن وفلسطين ولبنان.
- الغاء وعد بلفور.
- دعوة الأمير عبد الله لرئاسة الدولة السورية الموحدة.

وقد أثير موضوع الوحدة السورية في المؤتمر العربي التحضيري في الاسكندرية في تشرين الأول 1944، وأكد المندوب الأردني توفيق أبو الهدى على أهمية الموضوع ورغبة سكان الأقطار السورية في الحكم الملكي الدستوري، بينما رفض المندوب السوري (سعد الله الجابري) المشروع الأردني وأصر على تمسك شعب سورية بالنظام الجمهوري ...

وأصبح مشروع سورية الكبرى موضوع الساعة في الصحف والاذاعات العربية، وتناولته الأحزاب والهيئات الشعبية المختلفة، وأصبح على كل لسان وشفة، فقد كانت دعوة

[1] راشد البراوي، المصدر السابق، ص ص 54-55.

[2] يوسف خوري، المرجع السابق، ص 112.

الحكومة الأردنية إلى المشروع في بداية الأمر تتركز حول انشاء مملكة سورية موحدة على رأسها الأمير عبد الله بن الحسين. [1]

حيث يتناول المشروع سوريا الجغرافية، ويسعى لجمعها كتوطئة لاتحاد أوسع من العراق، ولوحدة عربية شاملة، وهذا واضح ما اقتبسناه من نصوص، كما هو واضح في الكثير من أقوال الأمير عبد الله التي لم نقتبسها، وفي كتاب نوري السعيد الأزرق الذي تنص المادة الأولى من خاتمته على ما يلي:

- أن يعاد توحيد سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الأردن في دولة موحدة [2].

الأطراف المستفيدة والخاسرة من المشروع:

هناك أطراف عدة تستفيد من هذا المشروع، فهناك مثلا انجلترا التي تتصنع بالنفوذ السياسي والاقتصادي في الشرق الأدنى، وتجعل من بلدانه كلها قواعد عسكرية لها، وتخلق كتلة شرقية تحت نفوذها، وهناك تركيا التي تضمن تأييد العرب في سياستها ضد جيرانها، وتضمن إذا أمكن اشتباكهم معها في أي حرب تتعرض لها، وأيضا فإن الصهيونية تستفيد أذ يسهل تنفيذ مشروع تقسيم فلسطين لصالح اليهود، ومن يخسر من تنفيذ مشروع سوريا الكبرى في الوضع الحالي، فيلاحظ أن العرب في سوريا ولبنان الذين كافحوا ونالوا استقلالهم التام بالكثير من التضحيات والدماء، والعراقيون الذين يجاهدون بصدق في الخلاص من الاستعمار الأجنبي، والديمقراطية الآخذة في التقدم في بلدان المشرق العربي، وكذا الجامعة العربية لأن نجاح المشروع معناه ايقاع الفرقة والانقسام في الصفوف، وانسحاب بعض أعضاءها. [3]

---

[1] علي محافظة، تاريخ الأردن المعاصر عهد الامارة، 1921-1946، الطبعة الأولى، الجامعة الأردنية، عمان، 1973، ص 115-116.

[2] يوسف خوري، المرجع السابق، ص 126.

[3] راشد البراوي، المصدر السابق، ص ص 70-71-72.

وبالتالي فإن مشروع سوريا الكبرى قد تبلور منذ الثورة العربية، فهو يرمي بذلك إلى إيجاد وحدة أو اتحاد بين الجمهورية السورية في ظل نظام يملك فيه الملك عبد الله ملكا دستوريا.

الفصل الثالث: المواقف الدولية والعربية من مشروع سوريا (ردود الفعل)

المبحث الأول: موقف فرنسا

المبحث الثاني: موقف بريطانيا

المبحث الثالث: موقف باقي الدول العربية

المبحث الأول: موقف فرنسا

1- موقف فرنسا:

بدأ الموقف الفرنسي المعادي لمشروع سوريا الكبرى يظهر بشكل واضح على اثر اعلان أنتوني إيدنر تصريحه الاول يوم 29 ماي 1941 في مجلس العموم البريطاني حول الوحدة العربية [1]، وبعد مرور عشرة أيام من إعلان هذا التصريح اتفقت فرنسا وبريطانيا، بعد مفاوضات دارت بين الطرفين على وضع بيان مشترك حول استقلال سوريا ولبنان وفي أثناء هذه المباحثات التي دارت بين "أنتوني إيدن" و "الجنرال كاترو" حول مستقبل سوريا ولبنان اقترح "إيدن" أن يتضمن البيان الفرنسي الخاص بإعلان استقلال سوريا ولبنان ضمانة بريطانيا للوعد الفرنسي إلا أن الجنرال ديجول رئيس لجنة فرنسا الحرة رفض اقتراح إيدن وكتب إلى "كارتو" يقول:

" يلاحظ بوضوح أن شركائنا يريدون أن يعطوا انطباعا بأنه إذا نال اللبنانيون والسوريون استقلالا فذلك بفضل بريطانيا، ويرغبون في تنصيب أنفسهم حكما بيننا وبين هاتين الدولتين[2]".

إلا أنه أصدر بيانا أكد فيه إلغاء الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان وإعلان استقلالهما.

إن ما دفع فرنسا إلى اتخاذ هذا الموقف بعد إعلان تصريح (إيدن) الأول هو خشيتها من أطماع بريطانيا في كل من سوريا ولبنان[3]، ومن هنا قامت سياسته في هذه الفترة على معارضة لكل مشروع يرمي إلى دمج سوريا ولبنان في اتحاد عربي لا يأخذ بعين الاعتبار النفوذ الفرنسي[4]، والمصالح الفرنسية في هذين القطرين، وهذا ما أكده الجنرال كاسترو في

---

[1] علي المحافظة، مجلة كلية الآداب الجامعية الأردنية، ع1، ك 1972/2، ص 50.

[2] المرجع نفسه، ص 51.

[3] جلال يحي: العالم العربي الحديث، دار المعارف، مصر، سنة 1966، ص 59.

[4] علي محافظة: العلاقات الأردنية البريطانية، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، 1981-1957، دار النهار للنشر، بيروت، 1985م، ص 127.

خطابه الذي أعلنه في دار الحكومة بدمشق يوم 27 سبتمبر 1947 حيث قال: " إن فرنسا الحرة تعتبر الدولة السورية وحدة لا تتجزأ من الناحيتين السياسية والإقليمية وإنه يجب صيانة وحدة ترابها من كل تجزئة "[1]

ولما كانت بريطانيا حريصة في المحافظة على صداقتها مع فرنسا بسبب المجهودات التي كانت تقدمها إلى جانبها أثناء الحرب العالمية الثانية وخاصة فيما يتعلق بالممتلكات والمستعمرات في الشمال الإفريقي لذلك قامت الحكومة البريطانية بطمأنة "الجنرال كاسترو" في هذا المجال بتبديد شكوكهم حول الأطماع البريطانية في سوريا ولبنان "[2].

لقد أبدت فرنسا معارضتها الشديدة لمشروع سوريا الكبرى لخشيتها من اشتراك أبناء سوريا ولبنان مع بقية اخوانهم في العالم العربي بالعمل القومي في الوقت الذي كانت فيه فرنسا تعمل بكل إصرار على التمسك بسياسة التفرقة بين أبناء سوريا ولبنان من ناحية، وبقية أبناء العالم العربي من ناحية ثانية، بل أكثر من ذلك فقد عملت فرنسا على اقامة التفرقة بين أبناء سوريا الشمالية أنفسهم ومن داخل الحدود الإدارية التي رسمتها واستندت في ذلك إلى عوامل دينية وعنصرية واقتصادية لذلك فقد وقفت موقفا معاديا من كافة المشاريع العربية الوحدوية وذلك لأنها تتعارض مع سياستها ومصالحها في المنطقة كل التعارض.[3]

وقد برز هذا الموقف الفرنسي المعادي للوحدة السورية بشكل واضح على أثر تصريح "إيدن الثاني" في فيفري 1943 وما تبع ذلك من نشاط كبير قام به الأمير عبد الله في هذه الفترة لتحقيق الوحدة السورية تمثل بشكل أساسي في دعوته لعقد مؤتمر وطني بين 5و 6 مارس 1943، وما تمخض عن هذا المؤتمر من الفروع بمشروعين لوحدة الديار الشامية[4].

---

[1] علي محافظة: العلاقات الأردنية البريطانية، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، 1981-1957، دار النهار للنشر، بيروت، 1985م، ص 127.

[2] المرجع نفسه، ص 128-127.

[3] جلال يحي، المرجع السابق، ص 9.

[4] المرجع نفسه، ص 10.

امام ذلك رأت فرنسا في التصريح البريطاني الذي أعلنت إيدن مقلبا جديدا من مقالب السياسة البريطانية، يهدف إلى جذب سوريا ولبنان إلى صف الدول العربية المتحالفة مع بريطانيا. [1]

كما أثارت المساعي التي قام بها الأمير عبد الله في هذه الفترة لتحقيق مشروع سوريا الكبرى، مخاوف السلطات الفرنسية في سوريا ولبنان فقامت بمنع نشر تصريح إيدن الثاني الصادر في سنة 1943 بشأن الوحدة العربية وقد أوضحت فرنسا خططها المعادية للوحدة العربية، في المذكرة التي بعث بها الجنرال كاسترو إلى الجنرال ديجول بشأن عقده معاهدة بين فرنسا وكل من سوريا ولبنان لمقاومة المساعي الهاشمية لقيام الاتحاد العربي.

وقد اقترح المندوب الفرنسي أن تستخدم فرنسا العامل العاطفي الذي يربط اللبنانيين بفرنسا، والاستناد إلى النزعة اللبنانية المحلية من اجل تدعيم العلاقات بين اللبنانيين والفرنسيين، على أساس ضمان فرنسا لسلامة دولة لبنان ضمن حدودها القائمة، واقترح كاسترو أيضا أن تبقى هذه الدولة موالية لفرنسا، وكان هدفه من وراء ذلك أن تبقى لبنان مدخلا لفرنسا إلى منطقة الشرق العربي. [2]

وهكذا نستطيع أن نلاحظ من خلال ذلك سياسة فرنسا المعادية للمشروع بكل وضوح ففيما يتعلق بلبنان فقد رأت فرنسا أن الوسيلة الناجحة معه لعرقلة انضمامه إلى الوحدة السورية هي اثارة القضية الطائفية فيها، وإلقاء الرعب في نفوس المسيحيين في لبنان من مشاريع الاتحاد العربي واقناعهم بأنها سوف تؤدي إلى القضاء على شخصيتهم، وهذا يدفعهم بالتالي إلى طلب الحماية من الفرنسيين.

---

[1] احمد طرين: الوحدة العربية بين 1916-1945، منشورات معهد الدراسات العربية العالمية، الجامعة العربية، المطبعة الشمالية، القاهرة، 1975، ص 281-282.

[2] علي محافظة: موقف فرنسا وألمانيا وإيطاليا من الوحدة العربية 1919-1945، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985م، ص 168.

اما في سوريا فقد رأت فرنسا أنها تؤيد فكرة الوحدة وتعمل على تشجيعها بشكل ظاهري، وفي نفس الوقت اقتنع السوريين بأنه يجب أن يكون لهم الدور البارز في زعامة هذه الوحدة كما لهم من مكانة.

ظلت فرنسا ترى أن أي ارتباط لسوريا بدولة عربية مجاورة، سيعني خروج سوريا من منطقة النفوذ الفرنسي والدخول في منطقة النفوذ البريطاني لذا قاومت فكرة الوحدة العربية بشكل عام، والوحدة ما بين سوريا والأردن والعراق بشكل خاص. [1]

[1] ناصر الدين النشا شيبي: من قتل الملك عبد الله، منشورات دار الكويت للطباعة والنشر، لندن، ب ت، ص 104.

المبحث الثاني: موقف بريطانيا

بعد فرنسا للجيوش الألمانية سارع الأمير عبد الله إلى تقديم مذكرة إلى المندوب السامي سنة 1940، أكد فيها على اهتمام الرأي العام العربي بقضية البلاد العربية ومستقبلها خاصة بعد الدعاية التي بدأت تبثها دول المحور حول دعمها للوحدة العربية. [1]

جاء الرد البريطاني بتقديم النصيحة للأمير بالصبر وعدم التدخل في شؤون سوريا والامتناع عن دعم وتشجيع السوريين الراغبين في الوحدة وعدم الاقتناع بنوايا المحور تجاه العرب [2] وفي التاسع من شهر جويلية 1940 بعث الأمير عبد الله برسالة إلى لويد جورج أكد فيها على ضرورة مشاركة العرب في تحرير بلادهم ووحدتها [3]، إلا أن بريطانيا لم تعر اهتمامها لرسائل الأمير عبد الله، ولم تقبل باشتراك العرب في القتال إلى جانبها إلا بعد انقلاب رشيد عالي في العراق في أفري 1941، حيث صرح أنتوني إدين وزير الخارجية البريطاني بعد القضاء على حركة الكيلاني، بأن بريطانيا تعطف على استقلال سوريا مع تأييد مبدأ الوحدة العربية. [4]

وعلى إثر قرار مجلس الوزراء الأردني في الأول من شهر جويلية 1941 والذي تضمن الترحيب بالتصريحات البريطانية والفرنسية، والطلب من الأمير عبد الله الاتصال بالحكومة السورية واللبنانية والزعامات الفلسطينية لتحقيق الوحدة السورية.

استمرت المراسلات والاتصالات الأردنية الساعية لوحدة سوريا الطبيعية وتواصل إطلاق التصريحات المؤيدة لاستقلال سوريا وتأييد مبدأ الوحدة العربية. [5]

---

[1] الوثائث الهاشمية، أوراق عبد الله بن الحسين، سوريا الكبرى، مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، المجلد الثالث، القسم الثاني، ص 29-30.

[2] الكتاب الأبيض الأردني: الوثائق القومية في الوحدة السورية الطبيعية، المطبعة الوطنية عمان، وثيقة رقم 11، ص 20-21.

[3] الكتاب الأردني الأبيض، نفس الوثيقة، ص 22-23.

[4] المصدر نفسه، ص 23-30.

[5] الكتاب الأبيض الأردني، المصدر السابق، ص 40.

جاء الرد على لسان المعتمد البريطاني ليؤكد: " أن كل تقارب من الحكومة السورية، او أية حكومة أخرى من الحكومات التي تضعها حكومة شرقي الأردن بين عينيها، ينبغي ارجاءه ريثما تغدو الحالة أكثر استقرارا " [1] وأكدت الحكومة البريطانية على ذات الموقف في المباحثات التي جرت مع أوليفر لتلتون، في عمان في الثالث عشر من أيلول سنة 1941، وقد اتضح الموقف البريطاني الرافض للوحدة السورية بعد تصريح ايدن الثاني في 24/ شباط/1943، والذي أكد فيه عطف الحكومة البريطانية على كل حركة بين العرب، تعزز الوحدة الاقتصادية والثقافية والسياسية بينهم، وأن المبادرة لأي مشروع يجب أن تأتي من العرب، وأنه لم يقدم أي مشروع بعد يحظى بموافقة الجميع [2]، في إشارة واضحة لمشروع سوريا.

أكد وزير الدولة البريطانية في سنة 1947 أن لدى الموظفين البريطانيين في الشرق الأوسط تعليمات واضحة، بأن موقف الحكومة البريطانية من موضوع الوحدة السورية هو الحياد التام.

وأن ما يهم بريطانيا هو المحافظة على الهدوء والاستقرار في الشرق الأوسط. [3]

وفي أعقاب اجتماع وزراء خارجية بريطانية وفرنسا والولايات المتحدة في لندن واصدار البيان الثلاثي في 25 أيار 1950، أغلقت بريطانيا الطرق في مشروع سوريا الكبرى، فقد جاء في البيان: " أنه إذا وجدت الحكومات الثلاث أن أية دولة من دول الشرق الأوسط تستعد لخرق الحدود أو خطوط الهدنة، فلن تتردد في العمل في نطاق الأمم المتحدة أو خارج نطاقها للحيلولة دون ذلك الخرق. [4]

وهكذا فقد وقفت الحكومة البريطانية موقف معادي من مشروع سوريا الكبرى نتيجة للأسباب التالية:

---

[1] المصدر نفسه، ص 49-50.

[2] بونان لبيب رزق، المرجع السابق، ص 160.

[3] علي محافظة، المرجع السابق، ص 128.

[4] المرجع نفسه، ص 140.

1. عدم رغبتها أثناء الحرب العالمية الثانية في الإساءة إلى حليفتها فرنسا الحرة التي كانت تعارض قيام أي وحدة عربي تسقط من حسابها نفوذ ومصالح فرنسا في سوريا ولبنان
2. أن قيام أي اتحاد تدخل فيه فلسطين، من شأنه أن يثير الصهيونية ضدها ولذا حاولت عدم تشجيع الأمير عبد الله في هذا الصدد
3. أن أي اتحاد تدخل فيه فلسطين وشرق الأردن من شأنه أن يخفف من قبضة بريطانيا على هذين البلدين، وبالتالي التحرر من قيود الانتداب المفروض عليها وقيود المعاهدة الأردنية البريطانية.
4. عدم رغبتها في تعقيد علاقاتها مع الحكومتين المصرية والسعودية اللتين كانتا تعارضان قيام هذا الاتحاد
5. كان هم بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية منصبا على المحافظة على زعامتها، وعلى اقامة أحلاف عسكرية تضمن الدفاع عن مصالحها في المنطقة، وإذا كانت قد مهدت لقيام جامعة الدول العربية فقد أرادتها تحالف بين الدول العربية مكملا لخط الدفاع البريطاني في منطقة الشرق الأوسط بأسرها، ولما فشلت الجامعة العربية في تحقيق هذا الهدف ضربت بها بريطانيا عرض الحائط، وأخذت تسعى مع شريكتها الجديدة في منطقة الولايات المتحدة الأمريكية إلى وضع خطط مشتركة للدفاع عن المنطقة، والمحافظة على مصالحها فيها. [1]

[1] علي محافظة: المرجع السابق، ص 129.

المبحث الثالث: موقف باقي الدول العربية

أولا: موقف مصر

تدل أقوال الصحف المصرية التي تعبر عن حقيقة الاتجاهات الرسمية، ويدل كذلك الاقتراح الذي تقدم به وفدها مما أشرنا إليه، على أن هذا البلد لا ينظر بعين العطف إلى المشروع المقترح، ويخيل إلى السياسة المصرة أن هدف المشروع البعيد انشاء كتلة شرقية بزعامة تركيا وهذا ولو في الظاهر ضربة شديدة لمصر التي تشغل مركزا طيبا بين شقيقاتها العربية، وذلك بالنظر إلى كثرة سكان مصر ووفرة موارد الثروة فيها، ولأن الروابط التي تصلها بالأمم العربية أعظم قوة مما بين الأخيرة، وتركيا، ومما يزيد استياء الدوائر المصرية امكانية استخدام المشروع دائما للضغط السياسي والاقتصادي على القطر المصري في المستقبل. [1]

كان موقف مصر أثناء مشاورات بشكله الظاهري يميل إلى دور الموقف بين الآراء العربية المتضاربة حول الوحدة وسط المفارقات والمتناقضات السائدة بين الحكومات العربية.

لقد رأى مصطفى النحاس خلال المشاورات أن مصر أصبحت بين وجهتي نظر، الأولى تمثلها الأردن والعراق، والتي تنادي بوحدة سوريا الكبرى كأساس في قيام الوحدة العربية، والثانية تمثلها السعودية وسوريا ولبنان، حيث تعارض هذا المشروع، وترى ضرورة المحافظة على سيادة واستقلال كل دولة عربية ضمن الحدود التي كانت عليها. [2]

وبالنسبة لمصر، فيذكر الدكتور أنيس صانع أن الأمير عبد الله كان يخشى أن تؤدي دعوة المستر أنطوني لتحقيق روابط بين الأقطار العربية التي وردت في تصريحه المستشار إليه سابقا إلى أن تحتل مصر الزعامة في التحرك العربي باعتبارها أكبر الأقطار العربية.[3]

---

[1] راشد البراوي، المصدر السابق، ص 67.

[2] أحمد خليف عيسى، المرجع السابق، ص 122.

[3] رأفت الشيخ، المرجع السابق، ص 237.

كانت مصر متأخرة في إيمانها بقضية الوحدة العربية، فالأفكار القومية لم يصبح لها تأثير هام في تفكيرها واتجاهها السياسيين إلا في اواخر الثلاثينيات وأوائل الأربعينيات من هذا القرن، أما في العقود الأولى منه فكانت مختلفة عن حركة القومية العربية، كانت مصر تتمتع ولا ريب بشعور ثابت من الهوية الذاتية الوطنية، غير أن هذا الشعور كان يطرح ضمن إطار ثقافي إسلامي، وله التأثير البارز على حياتها الوطنية رغم المسالك التي صنعتها الأفكار الغربية. [1]

كما أن مصر كانت تعتبر نفسها الزعيم الطبيعي للوطن العربي، وربما ترغب في لعب دور في أي مشروع اتحادي، وأن صلة مصر بالاتحاد ما زالت مغلفة بالغموض، لأنها رغم تميزها بطابع قومي خاص بها إلا أنها ما زالت تعتبر جزءا من الوطن العربي، وتحتل فيه موقع الزعامة الثقافية، وحدد غيب العوائق في طريق اتحاد الأقطار العربية في عوامل داخلية تتمثل بالصراعات بين الأسر الحاكمة ونقص الخبرة السياسية، وضعف البنية الاقتصادية وعوامل خارجية تتمثل بالانتداب المفروض على سورية وفلسطين، وأقر بأنه من المتعذر تحقيق أي تقدم نحو حل المشاكل الداخلية قبل أن يتم التوصل لخطوط عريضة لتسوية العلاقات مع القوى الغربية وبخاصة في ما يتعلق بسورية وفلسطين. [2]

ثانيا: موقف لبنان

الحقيقة أن مسألة سوريا الكبرى استفزت الشغل الشاغل للأوساط السياسية المحلية والعربية والدولية، وبحث الموضوع مجددا في جلسة تشرين الثاني نوفمبر النيابية لا سيما بعد إثارة موضوع سوريا الكبرى على لسان وزير خارجية الأردن حول ما ذكره من أن

[1] باتريك سيل: الصراع على سوريا، دراسة في السياسة العربية بعد الحرب، 1945-1958، ترجمة سمير عبده، دار طلاس، دمشق، 1983، ص ص 33-34.

[2] محمد علي حلة، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الوحدة العربية، 1918- 2008، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2014، ص ص 166-167.

بعض مناطق لبنان قد أرغمت على الانضمام إليه، فما كان من النائب السني عبد الله اليافي إلا أن أكد رفضه القاطع لمشروع سوريا الكبرى. [1]

فموقف لبنان من قضية الوحدة العربية كان مماثلا لموقف مصر، حيث رغبت أن يكون تعاونا مع جميع الأقطار العربية على أساس السيادة والمساواة.

ونستطيع أن نستخلص أن الموقف اللبناني اتجاه قضية الوحدة العربية قام على أساس التحفظ الذي جاء بتوجيه وتشجيع من الولايات المتحدة الأمريكية على اثر الزيارة التي قام بها الجنرال "هورلي" إلى لبنان في سنة 1944، واجتمع خلالها بالرئيس اللبناني، حيث أوضح له أن استقلال لبنان يجب أن يقترن بضمان خاص من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وروسيا نظرا للأغلبية المسيحية فيه. [2]

وبالنسبة لسوريا ولبنان، فإن الوطنيين هناك لم يرحبوا بمشروع الأمير عبد الله لقيام دولة سوريا الكبرى، حيث اختاروا النظام الجمهوري. [3]

ثالثا: موقف العراق

نجد أن العرب فكروا في جمع الشمل بعد الحرب العالمية الأولى تجاوزا للتجزئة التي فرضتها الدول الأوربية الاستعمارية عليهم، وبعد أن فشلت مشروعات الشريف حسين بن علي شريف مكة وزعيم الهاشميين في اقامة الدولة العربية الموحدة والتي تضمن بلاد الشام بأقسامها المعروفة حاليا سوريا ولبنان وفلسطين والأردن، إلى جانب كل من العراق والحجاز، ثم تناولت مشروعات الاتحاد في الساحة العربية انطلاقا من وجود شعور عام مشترك شمل مختلف الأقطار العربية، وهنا أقرر أنه من الطبيعي ومن حق العرب أن تتقوى الروابط الاقتصادية والثقافية بينها، وأيضا الروابط السياسية، وبالنسبة للعراق فقد استقبل نوري السعيد مشروع سوريا الكبرى بعدم اكتراث نظرا لأنه كان ينوي التقدم

[1] د حسان حلاق، تاريخ لبنان المعاصر، 1913-1952، ط 3، دار النهضة العربية، بيروت، 2010، ص 293.

[2] احمد خليف عيسى، المرجع السابق، ص ص 145-146.

[3] رأفت الشيخ، المرجع السابق، ص 237.

بمشروع الهلال الخصيب، وأظهر أنه مشغول باستقرار الأوضاع الداخلية في العراق بعد القضاء على ثورة رشيد الكيلاني. [1]

أما القوميون العراقيون فقد عارضوا مشروع سوريا الكبرى خاصة بعد نجاح بريطانيا في القضاء على حركة الكيلاني سنة 1941 بمساعدة الجيش العربي وتأييد الأمير عبد الله، في حين وقف كثير من رجال العراق البارزين موقف المتحفظ معتبرين المشاريع الوحدوية الهاشمية مجرد رغبات ومطامع شخصية. [2]

... وبالتالي فهم لا يؤيدون مشروع سوريا الكبرى والهلال الخصيب بأي شكل من الأشكال، وهذا يؤكد خطأ ما ذهب إليه البعض من أن المشروعين يحظيان بتأييد بريطانيا.

رابعا: موقف الأردن

لم يرض الأمير عبد الله بالموقف البريطاني السلبي، فقام بالاتصال بعدد من الزعماء السوريين واللبنانيين لدعم مشروع الوحدة السورية، وكان لوزير خارجية الأردن محمد الشريفي، والقنصل الأردني في دمشق عبد المنهم الرفاعي دور بارز في هذه المساعي، فكانت دعوة الحكومة الأردنية إلى المشروع في بداية الأمر تتركز حول انشاء مملكة سورية موحدة على رأسها الأمير عبد الله بن الحسين [3].

شجع الأمير عبد الله على المضي في خطواته لتحقيق المشروع، التصريح الذي ألقاه وزير الخارجية البريطانية السير أنتوني إيدن في التاسع والعشرين من أيار مايو 1941، حيث تضمن الإشارة إلى رغبة الكثير من مفكري العرب في تحقيق وحدة عربية استمر الأمير عبد الله في مساعيه التي تمثلت في مراسلاته، واتصالاته بالمسؤولين البريطانيين كوسيلة لتنفيذ المشروع، وخاصة أن بريطانيا هي التي قدمت الدعوة، لترحيبها بأي مشروع وحدوي من خلال تصريح إيدن، وقد حرص عبد الله في رسالته التي دعا فيها الوزير

[1] رأفت الشيخ، المرجع السابق، ص 235-237.

[2] ماري ولسن، عبد الله وشرق الأردن بين بريطانيا والحركة الصهيونية، ترجمة فضل الجراح، شركة قدمس للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2000، ص 243.

[3] علي محافظة، المرجع السابق، ص ص 114-116.

البريطاني على أن يؤكد ضرورة تحقيق وحدة البلاد الجغرافية في مجموعة الأقاليم السورية بعد تحرير سورية من جيوش الانتداب الفرنسي. [1]

خامسا: موقف السعودية

كان ابن سعود يعارض أي اتحاد بين قطرين أو أكثر في المشرق العربي تحت القيادة الهاشمية، بحجة أن مثل هذا الاتحاد سوف يخل بميزان القوى في العالم العربي، ويضر بالمصالح السعودية، كما كان يعارض فكرة قيام اتحاد عربي تشارك فيه العربية السعودية. [2]

تدل تصريحات وتصرف ملكها وقادتها على المعارضة الشديدة للمشروع الذي يوجد بينها، وبين صدقتها مصر حاجزا قويا، ويخلق في شمال المملكة السعودية كتلة قوية متماسكة الأطراف أكثر عددا، وأوفر موردا وتخضع للبيت الهاشمي، وكذا النزاع بين الهاشمين وآل سعود والذي لا يزال قائما حتى اليوم برغم اختفائه على السطح، فإنجلترا تحتفظ بعلاقات الصداقة والمودة مع المملكة العربية السعودية، ولكنها إذ تصبح ذات مركز ممتاز في مملكة سوريا الكبرى، فإنه تستخدم هذا المركز لإيقاع الضغط على المملكة السعودية. [3]

يمكن القول إن السعودية كانت من أكبر أعداء المشروع، حيث كانت تعارض أي اتحاد بين قطرين أو أكثر في المشرق العربي تحت القيادة الهاشمية، حجة أن مثل هذا الاتحاد سوف يخل بميزان القوى في العالم العربي، ويضر بالمصالح السعودية. [4]

---

[1] نجلاء سعيد مكاوي، المرجع السابق، ص ص 83-84.

[2] علي محافظة، المرجع السابق، ص ص 165-166.

[3] راشد البراوي، المصدر السابق، ص 71.

[4] أحمد خليف عيسى عفيف، المرجع السابق، ص 243.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن حصرها في العناصر الآتية:

- سعى الأمير فيصل في خوض غمار التحدي لاتمام فكرة بناء دولة عربية موحدة، وإخراجها من التنظير إلى العلن، ولجوءه إلى أوربا بالأخذ اعتراف الحلفاء بهذه الدولة.
- كانت سياسة التتريك بمثابة سياسة اتبعتها جمعية الاتحاد والترقي بهدف فرض اللغة والثقافة التركية على البلدان العربية، وكانت دعوتها عبر مراحل عدة.
- تجسد الانتداب الفرنسي على منطقة سوريا من خلال اتفاقية سايكس بيكو، واتفاقية سان ريمو، ومن خلاله طالب الفرنسيون التنفيذ الكامل لاتفاقية سايكس بيكون، ووضع سوريا بالكامل تحت نفوذهم.
- قام الأمير عبد الله بن الحسين بجهود كبيرة لطرح مشروع الوحدة السورية، وكذا مساهمة الحكومة الأردنية في دعم جهود الأمير لتحقيق المشروع.
- أهمية المنطقة العربية من الناحية الإستراتيجية، وانبثاق فكرة بناء دولة عربية واحدة تهدف إلى توحيد أقطار العرب، ومن ثمة الانطلاق نحو وحدة عربية أوسع.
- كان مشروع سوريا الكبرى أحد أهم المشاريع الوحدوية وتبناه الملك عبد الله بن الحسين، فكان من أهم مضامينه الأساسية الاعتراف بدولة سورية مستقلة تكون ذات سيادة.
- اختلفت مواقف الدول، وردود الفعل الأجنبية والعربية عموما حول مشروع سوريا الكبرى:
- في حين أن فرنسا رفضت قيام أي اتحاد بين بلاد الشام خشية من توسع نفوذ بريطانيا في المنطقة.
- رفض السلطات البريطانية بدعم المشروع لأنه يعارض مصالحها.
- كان موقف مصر ولبنان كان تقريبا مماثلا، حيث رغبتا أن يكون تعاونا مع جميع الأقطار العربية على أساس السيادة والمساواة.

- أما العراقيون رفضهم كذلك لمشروع سوريا الكبرى.
- كان موقف الأردن، كان قد حرص عبد الله في ذلك على التأكيد على ضرورة تحقيق وحدة البلاد الجغرافية.
- لم تكن فلسطين فيها أمور السلطة السياسية مستقرة، حيث حكمتها مجموعة من العائلات الفلسطينية، اختلفت في دعم أو معارضة المشروع حسب مصالحها الخاصة.

الملاحق

الملحق رقم 01

خريطة توضح منطقة الشرق الأوسط

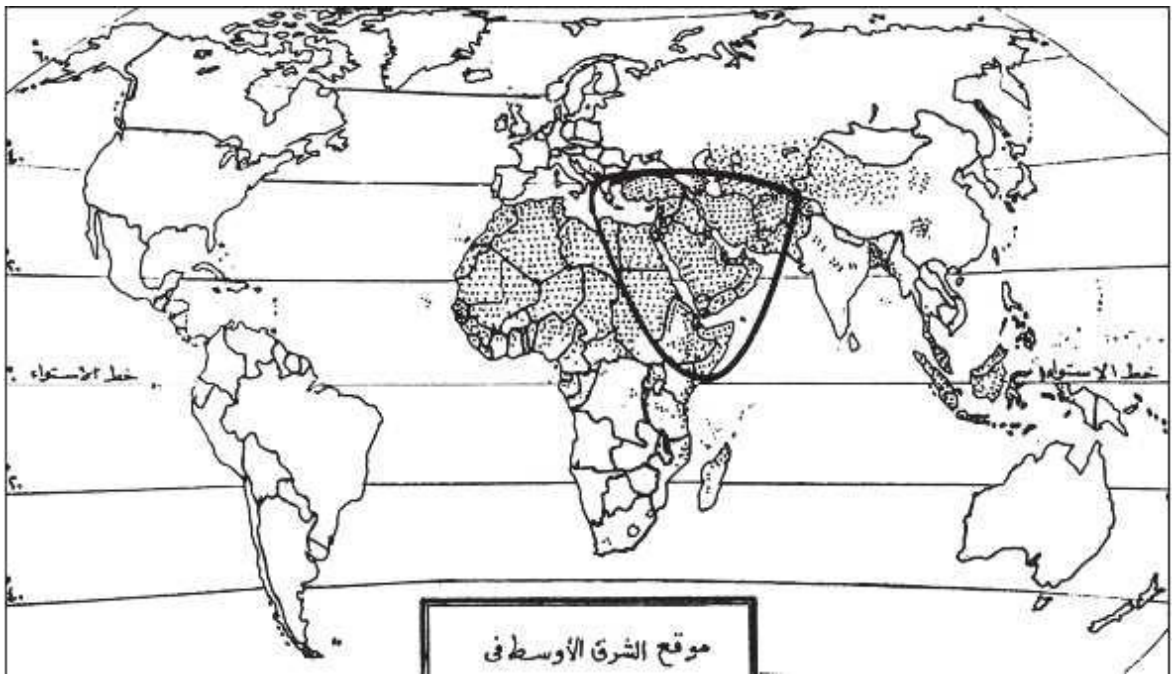

عن محمد رياض: الأصول العامة في الجغرافيا السياسية الجيوبوليتيكا، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص 227.

الملحق رقم 02

صورة الشريف الحسن

عن: مصطفى طلاس، مرجع سابق، ص 177

الملحق رقم 03

صورة الملك فيصل بن الشريف حسين

عن: مصطفى طلاس، مرجع سابق، ص 186

الملحق رقم 04

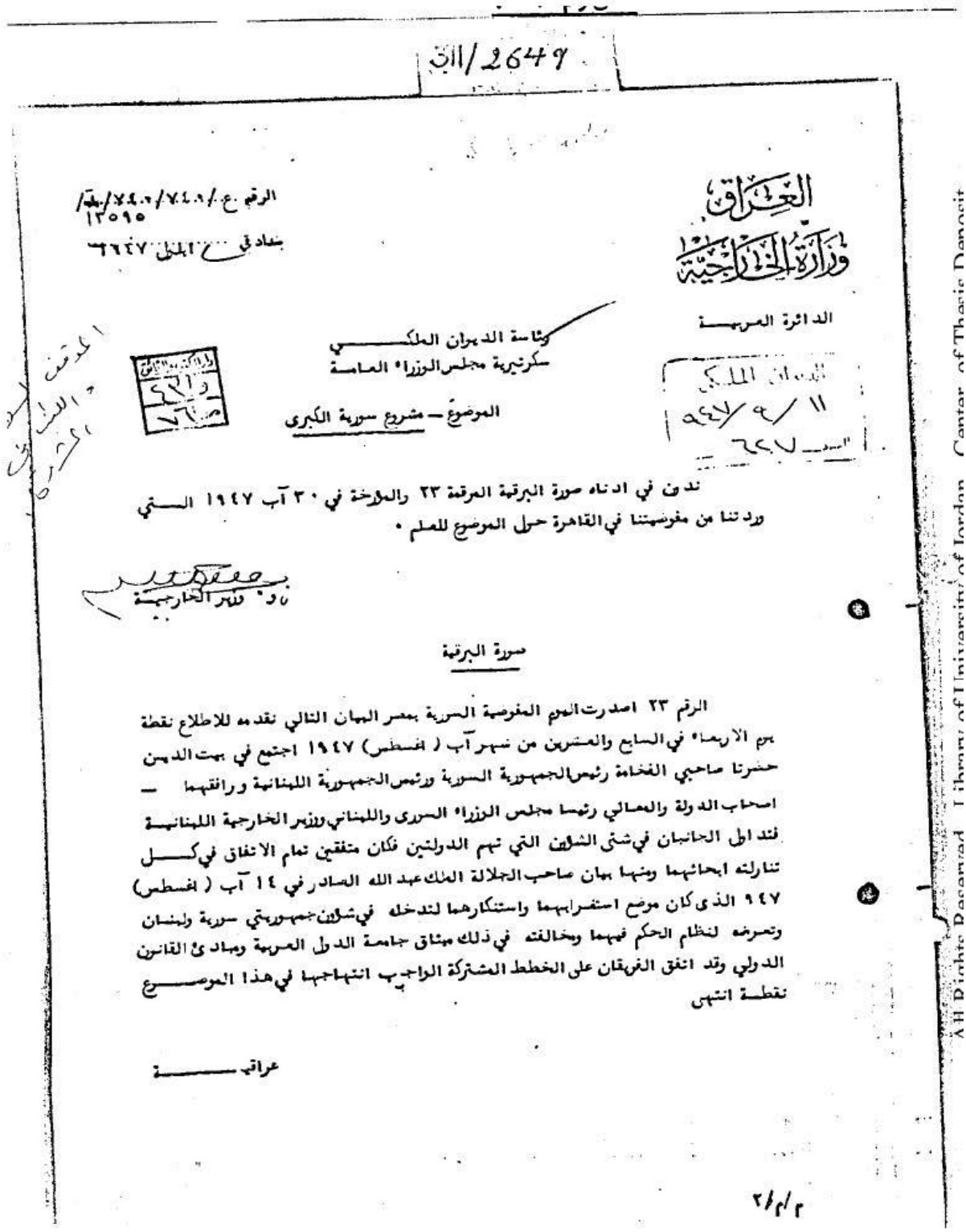

العراق
وزارة الخارجية
الدائرة العربية

الرقم ع/٧٤٠٩/٧٤٠٢/١٣٥٩٥
بغداد في ٦ الجلل ٦٤٧

رئاسة الديوان الملكي
سكرتيرية مجلس الوزراء العامة

الموضوع — مشروع سورية الكبرى

ندون في ادناه صورة البرقية المرقمة ٢٣ والواردة في ٣٠ آب ١٩٤٧ التي وردتنا من مفوضيتنا في القاهرة حول الموضوع للعلم .

وكيل وزير الخارجية

صورة البرقية

الرقم ٢٣ اصدرت الهيئة المفوضة السورية بمصر البيان التالي نقدمه للاطلاع نقطة يوم الاربعاء في السابع والعشرين من شهر آب (اغسطس) ١٩٤٧ اجتمع في بيت الدين حضرتا صاحبي الفخامة رئيس الجمهورية السورية ورئيس الجمهورية اللبنانية ورافقهما — اصحاب الدولة والمعالي رئيسا مجلس الوزراء السوري واللبناني ووزير الخارجية اللبنانية فتداول الجانبان في شتى الشؤون التي تهم الدولتين فكان متفقين تمام الاتفاق في كل تناولته ابحاثهما ومنها بيان صاحب الجلالة الملك عبد الله الصادر في ١٤ آب (اغسطس) ٩٤٧ الذي كان موضع استعراضهما واستنكارهما لتدخله في شؤون جمهوريتي سورية ولبنان وتعرضه لنظام الحكم فيهما ومخالفته في ذلك ميثاق جامعة الدول العربية ومبادئ القانون الدولي وقد اتفق الفريقان على الخطط المشتركة الواجب انتهاجها في هذا الموضوع نقطة انتهى

عراقية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن أحمد خليف عيسى عفيف، مرجع سابق، ص 373.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

I. قائمة المصادر:

1. أنطونيوس جورج: يقظة العرب، تر: ناصر الدين الأسد، حسان عباس، ط2، دار العلم للملايين، لبنان، 1987.
2. حيدر رستم: مذكراته، تح: نجدة فتحي صفوة، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، 1988م.
3. دروزة محمد عزة: مذكراته (سجل حافل بمسيرة الحركة العربية والقضية الفلسطينية خلال قرن من الزمن 1305-1404ه/1887-1984م)، مج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان 1993م.
4. العياشي غالب: الإيضاحات السياسية وأسرار الانتداب الفرنسي في سوريا، ط1، مطابع أشقر إخوان، بيروت، لبنان، 1955م.
5. قاسمية خيرية: الحكومة العربية في دمشق 1918 1920م، ط2، مؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1982م.
6. هامسلي لونغريغ ستيفن: تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، تر: بيار عقل، د: ط، دار الحقيقة، بيروت، لبنا، د: ت.

II. قائمة المراجع:

1. أبو نوار معن: تاريخ المملكة الأردنية الهاشمية، ج1، قيام وتطور إمارة شرق الأردن، 1920-1929 المؤسسة الصحفية الأردنية، 2000م.
2. البراوي راشد، مشروع سوريا الكبرى، مكتبة النهضة المصرية، د: ط، (د، ت، ن).
3. بن مرجه موفق: صحوة الرجل المريض، ط1، مؤسسة صقر الخليج للطباعة والنشر، الكويت، 1984م.
4. حرب محمد: السلطان عبد الحميد الثاني آخر السلاطين العثمانيين الكبار، ط1، دار القلم، دمشق، 1990م.
5. الحكيم يوسف: سورية والانتداب الفرنسي، الطبعة الثانية، دار النهار للنشر، بيروت، 1991م.

6. حلة محمد علي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الوحدة العربية 1918-2008، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2014م.

7. الخالدي محمد فاروق: المؤامرة الكبرى على بلاد الشام (دراسة تحليلية للنصف الأول من القرن العشرين)، ط1، دار الراوي، الدهام، السعودية، 2000م.

8. خروي يوسف، المشاريع الوحدوية العربية 1913-1989، دراسة توثيقية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 1988م.

9. خوري فيليب: سوريا والانتداب الفرنسي (سياسة القومية العربية 1920-1945)، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1997م.

10. رزق يونان لبيب، موقف بريطانيا من الوحدة العربية 1919-1945، دراسة وثائقية، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، ط1، 1999م.

11. الرفاعي شمس الدين: تاريخ الصحافة السورية واللبنانية من العهد العثماني حتى الاستقلال 1800-1947، الجزء الثاني، د: ط، دار منشورات أسمار، باريس، 2006م.

12. زغروت فتحي: النوازل الكبرى في التاريخ الإسلامي، ط1، الأندلس الجديدة، مصر، 2009م.

13. سيل باتريك، الصراع على سوريا، دراسة في السياسة العربية بعد الحرب 1945-1958، ترجمة سمير عبدة، دار طلاس، دمشق، 1983م.

14. الشهابي مصطفى: القومية العربية تاريخها وقوامها ومراميها، ط2، مطبعة الرسالة، القاهرة، 1961م.

15. الشيخ رأفت غنيمي: تاريخ العرب المعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 1996م.

16. الصلابي علي مجمد، السلطان عبد الحميد الثاني وفكرة الجامعة الإسلامية وأسباب زوال الخلافة العثمانية، د: ط، المكتبة المصرية، بيروت، 2002م.

17. الصلابي علي محمد: الدولة العثمانية عوامل النهوض والسقوط، ط1، دار اقرأ، بيروت، 1985م.

18. طربين أحمد، الوحدة العربية بين 1916 – 1945، منشورات معهد الدراسات العربية العالمية، الجامعة العربية، المطبعة الكمالية، القاهرة، 1975م.

19. طلاس مصطفى، الثورة العربية الكبرى، ط3، دار الشورى، بيروت، لبنان، 1978م.

20. عبد القادر محمد الخير: نكبة الأمة العربية بسقوط الخلافة العثمانية، ط1، دار التوفيق النموذجية للطباعة، مكتبة وهبة القاهرة، 1985م.

21. عبد القادر محمد خير: نكبة الأمة العربية بسقوط الخلافة العثمانية، ط1، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، 1985م.

22. العقاد محمود عباس، عبد الرحمان الكواكبي، د: ط، دار النهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 1986م.

23. علي حلاق حسان: تاريخ لبنان المعاصر 1913–1952، ط3، دار النهضة العربية، بيروت، 2010م.

24. الفوزي محمد علي، دراسات في تاريخ العرب المعاصر، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1999م.

25. لورانس هنري، اللعبة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية، ط2، ترجمة: عبد الحكيم الأربد، دار الجماهيرية للنشر، بنغازي، 2007م.

26. محافظة علي: العلاقات الأردنية البريطانية (السياسية والاقتصادية والاجتماعية 1957–1981م)، دار النهار للنشر، بيروت، 1985م.

27. محافظة علي: تاريخ الأردن المعاصر عهد الإمارة 1921–1946، الطبعة الأولى الجامعة الأردنية، عمان، 1973.

28. محمد رياض: الأصول العامة في الجغرافيا السياسية الجيوبوليتيكا، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012.

29. مكاوي نجلاء سعيد، مشروع سوريا الكبرى، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2010م.

30. يحي جلال: العالم العربي الحديث، دار المعارف، مصر، 1966م.

III. المجلات:

1. مجلة المصادر، المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية، العدد 11 (2005م).

2. المنارة للبحوث والدراسات، مجلد 1، العدد 1، جامعة آل البيت عمادة البحث العلمي، الأردن (2009م).

IV. المذكرات:

1. الطاهر سبقاق: العدوان العسكري الفرنسي على الجزائر وسوريا خلال ماي 1945، أطروحة الماجستير، جامعة بوزريعة، تخصص علاقات بين المشرق والمغرب في العصور الحديثة والمعاصرة، 2010م.

2. أحمد خليف عيسى عفيف، مشروع سوريا، الكبرى رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ لكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، إشراف سهيلة الريماوي، 1991م.

3. عبد السلام خليفة الشواوة: العلاقات السياسية الأردنية العراقية من 1921-1908، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1987م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة: .....أ

الفصل الأول: الأوضاع السياسية في سوريا أوائل القرن 20 م

المبحث الأول: سوريا في ظل عهد الأمير فيصل 6
المبحث الثاني: سياسة التتريك..... 12
1-تعريفها: 12
2-مراحل الدعوة إليها: 13
المبحث الثالث: سوريا في ظل الانتداب الفرنسي..... 18
سياسة الانتداب الفرنسي في سوريا: 18
أ- النتائج بالنسبة لسوريا: 21
ب- النتائج بالنسبة لفرنسا: 22

الفصل الثاني: مشروع سوريا الكبرى

المبحث الأول: الظروف العامة لظهور المشروع: 24
1.بريطانيا ومشروع سوريا الكبرى: 24
المبحث الثاني: مشروع سوريا الكبرى أثناء مشاورات الوحدة العربية:..... 27
المبحث الثالث: مضمون المشروع (الأسس التي قام عليها المشروع) 32

الفصل الثالث: المواقف الدولية والعربية من مشروع سوريا (ردود الفعل)

المبحث الأول: موقف فرنسا 37
المبحث الثاني: موقف بريطانيا 41
المبحث الثالث: موقف باقي الدول العربية..... 44
أولا: موقف مصر..... 44
ثانيا: موقف لبنان 45
ثالثا: موقف العراق..... 46

رابعا: موقف الأردن 47
خامسا: موقف السعودية..... 48
الخاتمة: 50
الملاحق 52
الملحق رقم 01 51
الملحق رقم 02 54
الملحق رقم 03 55
الملحق رقم 04 56
قائمة المصادر والمراجع..... 59
فهرس المحتويات 64

الملخص:

إن مشروع الدولة السورية يعتبر من أبرز مشاريع الوحدة العربية الذي تبناه الأمير عبد الله ومثل أهم منطلقات ومرتكزات تفكيره السياسي طيلة فترة حكمه. وجهود الأمير عبد الله بن الحسين والحكومة الأردنية للعمل على تحقيق وحدة أو اتحاد بين دول بلاد الشام لتكون قاعدة انطلاق نحو وحدة عربية أوسع. وقد استعرض البحث أيضا مضمون المشروع وماهيته وردود الفعل المختلفة منه بالنسبة لدعم المشروع أو معارضته وطبيعة هذه المواقف والاعتبارات والدوافع التي استندت إليها هذه الدول في مواقفها من المشروع.

الكلمات المفتاحية: مشروع الدولة السورية. الأمير عبد الله بن الحسين. الوحدة العربية.

Résumé :

Le projet d'État syrien est l'un des plus importants projets d'unité arabe adoptés par le prince Abdallah et représente les prémisses et les fondements les plus importants de sa pensée politique tout au long de son règne. Le prince Abdullah bin Al-Hussein et les efforts du gouvernement jordanien pour travailler à une unité ou une union entre les pays du Levant comme point de départ vers une plus grande unité arabe. La recherche a également examiné le contenu du projet et ses différentes réactions à l'appui ou à l'opposition du projet, la nature de ces positions et les considérations et motifs sur lesquels elles fondaient leurs positions sur le projet.

Mots clés : Projet d'État syrien. Prince Abdullah bin Al-Hussein. Unité arabe.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: مشروع سوريا الكبرى (1919م)

إعداد الطلبة:

1- جميحي سندة ..... رقم التسجيل: 171735093738

2- فطوش مارية ..... رقم التسجيل: 171735083194

القسم: تاريخ **الشعبة:** تاريخ **التخصص:** تاريخ الوطن العربي المعاصر

إشراف: د/ بن أزواو وضاح الدين **الرتبة:** أستاذ محاضر (أ)

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

د/ بن أزواو

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

جامعة محمد بوضياف المسيلة
رئيس قسم
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): جميلة شيدة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 207627056

الصادرة بتاريخ: 2020/03/20 عن دائرة: تارمونين/المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل:

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: مشروع سوريا الكبرى (1921م)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 06 جوان 2022

امضاء المعني (ة):

شوهد على توقيع
المرجع: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

شوهد على توقيع
المسيلة في: 06 جوان 2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): قطوش ماريه

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201047052

الصادرة بتاريخ: 2017/02/06 عن دائرة: مقرة ولاية المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ وطني عربي معاصر تحت رقم التسجيل: 171735083194

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: مشروع لصوريا الكبرى
1992م

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

بحمد الله